الفصل الثانى

الأنشطة الثقافية والاجتماعية للجمعية

١ ــ المحاضرات العامة والمواسم الثقافية ٠

٢ ــ النــدوات ٠

٣ ــ المكتبــة ٠

٤ ــ الجوائز العلمية ورعاية الطلاب ٠

obeikan.com

obeikan.com

١ ــ المحاضرات العامة والمواسم الثقافية :

عملت الجمعية منذ نشأتها على اقامة سلسلة من المحاضرات التاريخية والجلسات العلمية التى تتسم بالتنوع والتجديد فشكلت فى ١٣ نوفمبر ١٩٤٧ أول لجنة للاشراف على تنظيم هذه المحاضرات وكانت تتكون من المؤرخ محمد شفيق غربال ، والبكباشى عبد الرحمن زكى ، والدكتور محمد صبرى ، والشيخ عبد العزيز المراغى[١] .

وخلال اجتماعات هذه اللجنة اقترح شفيق غربال أن يشتمل برنامج المحاضرات الأول للجمعية على أربع محاضرات عامة تكون أولها عن « النهضات المصرية » ويتبعها محاضرات عن « وحدة وادى النيل »[٢] بحيث تمهد هذه المحاضرات لدراسات تتصل بالعصر القديم ، والعصر المتصل باليونان والرومان والعصر الاسلامى والعصر الحديث كما ترمى فوق ذلك الى اثارة المشكلات والمسائل التى يرى المحاضرون توجيه أنظار الباحثين اليها وقد وافقت اللجنة على هذا الاقتراح كما رأت أن يلقى بعض محاضرى القاهرة محاضراتهم بالاسكندرية ، ويلقى بعض أساتذة الاسكندرية محاضراتهم بالقاهرة ، ليكون ذلك بمثابة تبادل للافكار بين المدينتين واتفق على أن يرأس كل محاضرة عامة أحد أعضاء المجلس ليقدم المحاضر الى المستمعين[٣] .

كما اتفق على أن تلقى بعض المحاضرات بالاسكندرية وذلك نشرا للثقافة التاريخية بها وتعريفا لأهلها بالجمعية وعملها .

---

(١) محضر الجلسة السادسة لمجلس الادارة فى ١٣ نوفمبر ١٩٤٧ .

(٢) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ١٣ مارس ١٩٤٧ .

(٣) اقتراح شفيق غربال لبرنامج المحاضرات العامة ٤٧ــ١٩٤٨ .

وعندما عرضت اللجنة على مجلس الادارة موضوع صرف مكافئات للمحاضرات التى تلقى بالجمعية رأى المجلس منح المحاضر فى حالة سفره لالقاء المحاضرة مبلغ عشرة جنيهات يدخل فيها بدل السفر والاقامة ومنح المحاضر الذى لا يستدعى الأمر انتقاله من بلد الى آخر مبلغ خمسة جنيهات[٤] • وعن توقيت بداية الموسم الثقافى رأى المجلس أن يبدأ الموسم الأول للمحاضرات مع موعد احدى المناسبات السعيدة كعيد ميلاد الملك مثلا حيث تقوم الجمعية بتنظيم محاضرة يدعى اليها عظماء الدولة وقادة الفكر فيها ، وأن يلتمس المجلس من الجهات العليا أن تكون المحاضرة الأولى « تحت الرعاية الملكية السامية »[٥] •

وقد بدأ موسم المحاضرات الأول للجمعية فى منتصف ديسمبر ١٩٤٧ بمبنى الجمعية الجغرافية الملكية ، ودعى اليه أساتذة الجامعات ، وقادة الفكر فى مصر وكان موسما شاملا وحافلا بالمحاضرات المتصلة بالعصر الحديث •

وعن المحاضرات المتصلة بالعصر القديم قدم الدكتور انيين دريوتون المدير العام لمصلحة الآثار وعضو مجلس ادارة الجمعية محاضرة عنوانها « حضارة مصر القديمة » وتحدث فيها عن المميزات العامة لتلك الحضارة ، وبخاصة ما يفرقها أو ما يربطها بحضارات الشرق القديم ، وأثرها فى الحضارة اليونانية •

وقدم الدكتور أحمد بدوى الاستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول وعضو مجلس ادارة الجمعية محاضرة عنوانها « نظرات فى الحياة الدينية فى مصر القديمة » •

---

(٤) محضر الجلسة السابعة لمجلس الادارة فى ١١ ديسمبر ١٩٤٧ .

(٥) محضر اجتماع مجلس الادارة ، الجلسة الاولى ١٩٤٨ .

وقدم الدكتور عبد المنعم أبو بكر الاستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة فاروق الأول وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « جبانة الاهرام » •

وعن المحاضرات المتصلة بعصر الاتصال ما بين مصر والحضـــارة اليونانية قدم الدكتور ابراهيم نصحى الاستاذ بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول وعضو مجلس الادارة محاضرة عنوانها « مظاهر التقاء الحضارتين المصرية واليونانية » •

وألقى الدكتور عزيز سوريال الاستاذ بكلية الآداب جامعة فاروق الأول وعضو مجلس الادارة محاضرة عنوانها « الكنيسة المصرية • نشأتها وأنظمتها ومكانتها فى التاريخ » •

وعن المحاضرات المتصلة بالعصر الاسلامى قدم الاستاذ جاستون فييت مدير دار الآثار العربية محاضرة عنوانها « مصر والحضـــــارة الاسلامية » وألقى الدكتور زكى حسن الاستاذ بجامعة فؤاد الأول وعضو الجمعية محاضرة عنوانها « الفنون الاسلامية فى مصر » •

أما عن المحاضرات المتصلة بالعصر الحديث فقد ألقى المؤرخ شفيق غربال محاضرة عنوانها « مظاهر ومزايا العصر الحديث فى تاريخ مصر » •

واستمرت الجمعية تزاول مواسمها الثقافية ، ولم يقتصر أمر القاء المحاضرات فيها على المؤرخين بل كان يدعى لالقائها بعـض الشخصيات العـامة من المهتمين بالدراســات التاريخيــة ســـواء كانت هـــذه الشخصيات مصرية أو أجنبية فعلى سبيل المثال افتتح سفير الهند موسم محاضرات الجمعية عن عام ١٩٥٠ بمحاضرته عن القاضى النعمان حياته وعصره[٦] كما دعى محمد على علوبة باشا سفير مصر بالباكستان لالقاء محاضرة فى مارس ١٩٥٠ موضوعها « حديث عن الباكستان » •

---

(٦) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الرابع ١٩٥٠ .

ولم يقتصر أمر النشاط الثقافى للجمعية على ذلك بل وافق مجلس الادارة على اقتراح المؤرخ محمد شفيق غربال بعقد جلسات علمية شهرية فى نفس ايام انعقاد مجلس الادارة يسمح بحضورها لاعضاء الجمعية ومن يصحبونهم من معارفهم وتخصص كل جلسة من هذه الجلسات لحديثين علميين يلقيهما عضوان ، على أن تكون مدة كل حديث نصف ساعة ، وأن يعقبه استفسارات أو تعقيبات أو ملاحظات[٧] وقد عقدت أولى هذه الجلسات فى أوائل نوفمبر ١٩٥١ وكانت تشمل موضوعين الأول « حديث عن النيل والحضارة » للدكتور محمد عوض محمد ، والثانى عن « السودان والحبشة » للدكتور محمد محمود الصياد أما عن الجلسة العلمية الثانية فقد عقدت فى ٢٧ ديسمبر واشتملت حديثين أولهما حديث عن « اليمن الزيدية » للدكتور محمد عبد الله ماضى، وموضوع الحديث الثانى كان عن « العوامل التاريخية فى تكوين الشرق العربى » للدكتور أحمد عزت عبد الكريم[٨] .

وخلال تلك الفترة برزت فكرة مساهمة الجمعية فى الاحتفال بمرور مئة عام على وفاة القائد المصرى ابراهيم باشا (نوفمبر ١٩٤٨) فاقترح شفيق غربال على مجلس الادارة أهمية المساهمة فى الاحتفال بهذه الذكرى ، كما رأى الدكتور ابراهيم نصحى أن تنظم الجمعية موسم محاضرات بهذه المناسبة وأن توضع جائزة لأحسن بحث تاريخى فى هذا الموضوع ونتيجة لذلك قرر المجلس تأليف لجنة لدراسة مدى مساهمة الجمعية فى الاحتفال بهذه الذكرى[٩] فتكونت من محمد شفيق غربال وحسين حسنى وابراهيم شاهين وريتيه قطاوى والبكباشى عبد الرحمن زكى ، وبعد أن تدارست هذه اللجنة الموقف اتخذت القرارات الآتية :

---

(٧) محضر الجلسة الثانية لمجلس الادارة بتاريخ ١١ مارس ١٩٤٨ .

(٨) تقرير الامين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الخامس ١٩٥١ .

(٩) محضر الجلسة الخامسة لمجلس الادارة فى ٤ أكتوبر ١٩٤٧ .

١ — مناشدة المسئولين فى ضرورة السير فى الاصلاحات الجارية بمبانى القلعة لتكون معدة لجميع الاحتفالات التى ستقام فيها قبل يوم ١٠ نوفمبر ١٩٤٨ ، وأن يشمل ذلك ازالة الخرائب والانقاض المحيطة بأسوار القلعة .

٢ — عمل طوابع بريد تذكارية لابراهيم باشا يدخل ايرادها للجمعية التى تحتاج لمثل هذا التشجيع المادى وهى فى طور الانشاء وفى حاجة الى مبنى خاص يمكنها من أداء رسالتها .

٣ — اقامة اسبوع لذكرى ابراهيم باشا يشترك فيه جامعتا فؤاد الأول وفاروق الأول ووزارة الدفاع ووزارة المعارف ودار الاذاعة واقامة حفلة كبرى بدار الأوبرا أو الجمعية الجغرافية أو غيرها من الهيئات[١٠] .

٤ — قيام الجمعية بوضع كتاب تاريخى لتجميد ابراهيم باشا يشتمل على النواحى الآتية :

تاريخ حياته — الفتوح العسكرية فى بلاد العرب والشام واليونان النواحى الادارية فى الشام — الاقتصاد — نظام الجيش ... الخ .

٥ — مساهمة الجيش المصرى بالاحتفال بعرض بعض وحداته فى ميدان ابراهيم باشا ، وبافتتاح معرض خاص بتاريخ ابراهيم باشا الحربى .

٦ — اشتراك المصالح البحرية الحكومية بعمل نماذج لسفن الاسطول المصرى فى عهد محمد على مع معروضات مناسبة للموضوع ، وعرضها فى معرض تاريخى مبنى مناسب بالاسكندرية .

٧ — البحث عن اللوحات البرونزية التى كان مزمعا وضعها على قاعدة

---

(١٠) محضر الجلسة السادسة لمجلس الادارة فى ١٣ نوفمبر ١٩٤٧ .

تمثال ابراهيم باشا ، فاذا ما عثر عليها وضعت على القاعدة وازيح الستار عنها فى صبيحة يوم الاحتفال •

٨ — اصدار مطبوعات مبسطة وبطاقات مصورة خاصة بابراهيم باشا لتوزيعها فى المحافل المختلفة والمدارس والمكتبات العامة(١١) •

وبعد أن اطلعت لجنة الاحتفالات القومية برئاسة وزير المعارف العمومية على مقترحات الجمعية فى ١٥ يناير ١٩٤٩ قررت ما يلى :

١ — اصلاح المظهر الخالد للقلعة ومشتملاتها •

٢ — اقامة العرض العسكرى لجميع وحدات الجيش البرية والبحرية والجوية •

٣ — افتتاح المتحف الحربى رسميا •

٤ — اعداد طابع بريد تذكارى تساهم الجمعية بالنصيب الاكبر فى تهيئته ويخصص المتحصل من بيعه للجمعية (صدر هذا الطابع فى أغسطس) •

٥ — اعداد ميدالية تذكارية بهذه المناسبة تحت اشراف شفيق غربال (تم اعدادها فى باريس) •

٦ — اقامة مؤسسة لرفع شأن البلاد علميا وتدعيم نهضتها بانشاء جامعة أسيوط تحت اسم « جامعة محمد على » وكذلك استاد للرياضة بالقاهرة يحمل هذا الاسم(١٢) •

ولما كانت الذكرى المئوية لابراهيم باشا ووالده محمد على

---

(١١) محضر الجلسة السادسة لمجلس الادارة فى ١٣ نوفمبر ١٩٤٧ .
(١٢) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الثالث .

متقاربة — الأولى فى نوفمبر ١٩٤٨ والأخرى فى أغسطس ١٩٤٩ — فقد تقدم محمد بك رفعت عضو مجلس الادارة باقتراح يعرض فيه أن تأتلف الذكرى المئوية لوفاة ابراهيم باشا ومحمد على الكبير خصوصا وان أعمال كل منهما وثيقة الاتصال بعضها ببعض . وأن يكون لهـذه الذكرى من الطابع الدولى والعالمى على نحو ما كان من أمر هذين العاهلين من الأثر البالغ فى سياسة الشرق والغرب جميعا فتدعى الحكومات الصديقة الى تمثيل قواتها فى مهرجان عسكرى تقيمه مصر خصيصـا لهذه الذكرى المزدوجة ، كذلك اقترح أن يمتد الاحتفال بالذكرى المزدوجة الى نهـاية عام ١٩٤٩ فيقام حفل لذكرى ابراهيم باشا فى نوفمبر ١٩٤٨ ، ويقام حفل بحرى بالاسكندرية لذكرى محمد على فى أغسطس ١٩٤٩ وخلال ذلك تقام حفلات تعرض فيها الافلام وتمثل الروايات وتلقى المحاضرات التى تتصل بموضوع هذه الذكرى[١٣] .

هذا وقد احتفلت الجمعية فى مساء الأحد ٢٠ نوفمبر ١٩٤٩ بدار الأوبرا بذكرى محمد على الكبير شهدها جمع كبير من العلماء وممثلى البلاد الشرقية والغربية ، ورجال القصر الملكى وكان على رأسهم النبيل عمرو ابراهيم ممثلا للملك ، وقد ألقى كل من محمد طاهر باشا رئيس الجمعية ، والمؤرخ محمد شفيق غربال نائب رئيس الجمعية ، وابراهيم شاهين بك أمين عام الجمعية والقائمقام عبد الرحمن زكى عضو مجلـس الادارة ، والدكتور محمد رفعت عضو مجلس الادارة الكلمات والبحوث الخاصة بهذه المناسبة[١٤] .

---

(١٣) محضر الانعقاد غير العادى لمجلس الادارة فى الاثنين ١٣ سـبتمبر ١٩٤٨ وايضا خطاب الدكتور محمد رفعت عضو مجلس الادارة الى رئيـس الجمعية بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٤٨ .

(١٤) عن هذه الكلمات والبحوث انظر :

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : الذكرى المئوية لوفاة المغفـور له محمد على الكبير ١٨٤٩ — ١٩٤٩ .

وسارت الجمعية تزاول نشاطها الثقافى فتلقى فى قاعتها الموضوعات التاريخية المتباينة من مختلف العصور ويلتقى فيها العديد من الباحثين والدارسين يتبادلون العلم ويتذاكرونه ويفيد كل واحد الآخـــرين بما اختص بدرسه ثم تطور الأمور فأصبح الموسم الثقافى للجمعية يتكون من قسمين أحدهما سلسلة من المحاضرات فى موضوعات مختلفة والآخر ندوة ثقافية فى موضوع بعينه ، ومن خلال ذلك لم تنس الجمعية احياء ذكرى المناسبات القومية المختلفة ، وتقدير الرجال الذين أدوا لها خدمات جليلة • وعن احياء المناسبات القومية المختلفة نذكر :

حينما استكملت القاهرة مع عام ١٩٦٩ ألف عام من تاريخها كرست الجمعية جهودها لاحياء هذه الذكرى فجعلت من موسمها الثقـافى عام ١٩٦٩ عام القاهرة[١٥] حيث ألقيت مجموعة من الأبحاث فى مختلـف عصور التاريخ المصرى عن القاهرة اتضح منها أن عاصمة مصر لم تقتصر على مدينة بذاتها فى موقع بعينه بل تعددت العواصم وانتقلت من مكان الى آخر وكانت بدايتها منف وآخرها القاهرة ، كما اتضح أيضا أن القاهرة لم تكن أول عاصمة اسلامية للبلاد بل سبقتها الفسطاط والعســـــكر والقطـــائع •

يضاف الى ذلك ما أوضحته هذه البحوث من الدور الكبير الذى لعبته القاهرة فى نشر الثقافة الاسلامية خصوصا وان بها الأزهر مقصد طلاب العلم فى مختلف الحقب من كل حدب وصوب ، كما أبرزت بعض هذه الأبحاث دور القاهرة فى قيادة الحركات الوطنية للدفاع عن كيان العروبة والاسلام ضد الغزاة[١٦] •

---

(١٥) محاضر جلسات مجلس الادارة ، جلسة ١٩٦٨/٥/٢٧ .

(١٦) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، الموسم الثقافى الأول مارس — مايو — القاهرة فى الف عام .

وعندما انتقل الرئيس عبد الناصر الى جوار ربه حرصت الجمعيـة على أن تخلد هذه الذكرى ، فأطلقت على موسمها الثقافى عام ١٩٧١/٧٠ اسم « موسم جمال عبد الناصر الثقافى » وجعلت أكثر محاضراته يدور حول موضوع معين اختارته من بين الانجازات الكبيرة التى تحققت فى عهد الثورة وهو موضوع الأرض والفلاح فى مصر لتعالجه الجمعيـة فى محاضرات من الناحيه التاريخية فى مختلف العصور من عهد الفراعنة الى اصدار قانون الاصلاح الزراعى[١٧] وقد اتضح من هذه الدراسات ما بذله الفلاح المصرى لأرض مصر على امتداد تاريخها ؛ فكانت الأرض تعطيه بقدر ما يعطيها ؛ وان كانت قيود الاستغلال دائما ما تحرمه من ثمرات كده وجهده ؛ يضاف الى ذلك أن الأرض علمت الفلاح الصـــبر والايمان والثقة فى المستقبل ؛ كما علمته قدرا كبيرا من الطاعة والخضوع للحـــكام[١٨] .

وعن تقدير الرجال الذين أدوا خدمات جليلة للجمعية ؛ ففى ذكرى مرور عشر سنوات على وفاة مؤسسها المؤرخ محمد شفيق غربال — فى أكتوبر ١٩٧١ — ألقيت فى الجمعية عدة محاضرات تناولت منهجه التاريخى وآثاره العلمية[١٩] .

وفى ذكرى مرور عشر سنوات أيضا على وفاة المؤرخ وعالم الآثار الدكتور سليم حسن احتفلت الجمعية بهذه الذكرى حيث ألقى الدكتور محمد جمال الدين مختار محاضرة عن سليم حسن وآثاره العلمية[٢٠] .

---

(١٧) محضر جلسة مجلس الادارة بتاريخ ١٨ يناير ١٩٧١ .

(١٨) الأرض والفلاح فى مصر ، ص ١٥ .

(١٩) عن هذه المحاضرات وكلمات الرثاء انظر :

المجلة التاريخية المصرية . المجلد التاسع عشر ١٩٧٢ ، ص ٢٥—٧١.

(٢٠) نفسه ، ص ٨٣ — ٨٨ .

يضاف الى ذلك أن الجمعية احتفلت بتأبين كل من الاستاذ جاستون فييت المستشرق الفرنسى الذى أدى لتاريخ مصر الاسلامية أكبر الخدمات وكذلك أقامت حفلا لتأبين كل من الدكتور جمال محرز استاذ الآثار الاسلامية والاستاذ الشاطر بوصيلى المؤرخ السودانى وعضو مجلس الادارة ، والدكتور عزت عبد الكريم رئيس الجمعية السابق والدكتور أحمد فخرى والدكتور حسن عثمان وكل من الاستاذ بدر الدين أبو غازى وأحمد عطية الله •

ورغبة فى توسيع دائرة نشاط الجمعية الثقافى قرر مجلس الادارة فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٨١ اقامة سلسلة من الحلقات الدراسية تعقد كل ثلاثة أسابيع على أن تشمل كل حلقة موضوعين يقدمهما طالبان من طلاب الدراسات العليا ، ويتابع هذه الحلقات استاذان لتقدير البحوث التى تلقى ، وتشجيعا لاستمرارية هذا العمل تقرر أن تمنح فى آخر كل عام جائزة لأحسن بحث يلقى فى هذه الحلقات على مدار السنة ، وحدد مقدار الجائزة بخمسة وعشرين جنيها لطلاب الدكتوراه ، وعشرين جنيها لطلاب الماجستير ، وأن تبدأ الحلقة الأولى يوم الأحد أول نوفمبر ١٩٨١ على أن يعلن عن هذه الحلقات فى أقسام التاريخ بمختلف الكليات الجامعية بما فى ذلك كلية الآثار ومعهد الدراسات الافريقية[٢١] • وكانت أولى هذه الحلقات عن تطور أوضاع الأرض الزراعية فى مصر ابان عصر الرومان من أغسطس الى دقلديانوس » للباحث ابراهيم الجندى •

ومع أهمية استمرار هذه الحلقات فيبدو أنها لم تستمر طويلا حيث لم نسمع عنها شيئا بعد الحلقات الأولى •

هذا عن محاضرات الجمعية ومواسمها الثقافية ومنها يتضح أن الجمعية منذ انشائها وحتى الآن لم تأل جهدا فى سبيل انعاش الحركة

---

(٢١) محضر اجتماع مجلس الادارة — جلسة ١٩٨١/٤/١٢ •

أتاريخية والثقافية فى مصر ، ولكى تستكمل الصورة يبقى لنا أن ننتقل الى القسم الآخر من هذا النشاط وهو الندوات سواء التى اقامتها الجمعية منفردة أو بالاشتراك مع غيرها من المؤسسات العلمية والثقافية الأخرى •

٢ ــ الندوات :

اعتادت الجمعية منذ نشأتها على اقامة ندوات فى المناسبات التاريخية المختلفة ثم تطورت الفكرة بعمل ندوة ثقافية سنويا بالاشتراك مع المجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية تناقش فيها حياة مؤرخ من مؤرخى مصر حياته وسيرته ومنهجه ، وأعماله العلمية على نحو علمى يليق بمكانته وذلك بهدف احياء ذكرى أعلام المؤرخين وكانت أولى هذه الندوات هى ندوة المؤرخ تقى الدين المقريزى وأعقبتها ندوة عن المؤرخ القلقشندى ثم أقامت الجمعية مع المجلس ندوة عن المؤرخ عبد الرحمن بن عبد الحكم ثم ندوة عن أبو المحاسن بن تغرى بردى ، وتبعتها الندوة العلمية عن المؤرخ ابن اياس ثم احتفلت الجمعية والمجلس الأعلى بمرور مائة وخمسين عاما على وفاة المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى، وتبع ذلك العديد من الندوات •

ولم تقتصر ندوات الجمعية على الندوات التى تقيمها بالاشتراك مع المجلس الأعلى للفنون والآداب بل تطرقت الى مؤسسات ثقافية وعلمية أخرى منها الجامعات وهيئة قناة السويس •

وفيما يلى نتناول هذه الندوات تفصيلا :

١ ــ ندوة المقريزى :

عقدت هذه الندوة فى الفترة من ٢ الى ٤ مايو ١٩٦٦ وذلك بمناسبة مرور ستمائة عام على ميلاد المؤرخ المصرى تقى الدين المقريزى ، وقد ركزت أبحاث هذه الندوة على مؤلفات المقريزى وأحوال مصر الاقتصادية

والاجتماعية فى الفترة التى كتبت فيها هذه المؤلفات ، كما تطرقت هذه الأبحاث الى المقارنة بين المقريزى وبين معاصريه من المؤرخين والكتاب .

ورغم ان المقريزى يدخل ضمن اهتمامات أساتذة التاريخ الاسلامى فان المشاركين فى هذه الندوة لم يكونوا جميعا من فرع هذا التخصص فقد شارك بعض الجغرافيين فى هذه الندوة بابحاثهم أمثال الدكتور ابراهيم رزقانة الذى ألقى بحثا عنوانه « تأثير القبائل العربية فى سكان مصر كما وصفه المقريزى » والدكتور محمد محمود الصياد الذى ألقى بحثا عنوانه « اقتصاديات مصر وأحوالها الاجتماعية فى مؤلفات المقريزى » .

أما عن أساتذة التاريخ الاسلامى والمهتمين به فمن الطبيعى أن يكون لهم النصيب الأكبر من المساهمة فى أبحاث هذه الندوة حيث ألقى الدكتور محمد مصطفى زيادة بحثا عن « كتاب السلوك والمقفى » وألقى الدكتور جمال الشيال بحثا عن « المؤلفات الصغرى للمقريزى » .

وألقى الاستاذ حسن عبد الوهاب بحثا عن « العماره والصناعة فى كتاب الخطط للمقريزى » . كما ألقى الاستاذ محمد عبد الله عنان بحثا عن « الأوحدى والمقريزى » .

وقد جمعت هذه الأبحاث فى كتاب دفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ليقوم على طبعه ونشره وقد ظهر هذا الكتاب الى النور فى عام ١٩٧١ .

٢ — ندوة القلقشندى :

عقدت فى عام ١٩٦٨ ندوة عن أبى العباس القلقشندى شيخ الموسوعيين العرب ، وصاحب الموسوعة الشهيرة « صبح الأعشى فى صناعة الانشاء » وقد شارك فى هذه الندوة مجموعة من الأساتذة لم يكن كلهم من المتخصصين فى التاريخ الاسلامى الذى كتب فيه القلقشندى بل كان

منهم الأدباء والجغرافيين وأساتذة الآثار فمن الأدباء ألقى الدكتور مصطفى الشكعة بحثا عنوانه « الجانب الأدبى فى صبح الأعشى » ومن الجغرافيين ألقى الدكتور محمد محمود الصياد بحثا عنوانه « نظرة جغرافى فى صبح الأعشى » ومن أساتذة الآثار الاسلامية ألقى الدكتور جمال محرز بحثا عنوانه « فن الكتابة عن القلقشندى » •

أما عن مؤرخى التاريخ الاسلامى والمهتمين به فقد ألقى الاستاذ محمد عبد الله عنان بحثا عنوانه « القلقشندى وكتابه صبح الأعشى » •

وألقى الدكتور سعيد عاشور بحثا عنوانه « صبح الأعشى كمصدر لتاريخ مصر فى العصور الوسطى » وألقى الدكتور حسن حبشى بحثا عنوانه « ديوان الانشاء « • كما ألقى الدكتور أحمد دراج بحثا عنوانه « الجانب الأثرى فى صبح الأعشى » •

وقد تلقت الجمعية عددا من البحوث التى قدمت للنشر ؛ ثم نسفت جميعها فى كتاب كتب الدكتور عزت عبد الكريم مقدمة له ؛ ودفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى ليقوم على طبعه ونشره ؛ فنشر فى عام ١٩٧١ بمعرفة الهيئة المصرية العامة للكتاب •

٣ ــ ندوة عبد الرحمن بن عبد الحكم :

احياء لذكرى المؤرخ المصرى « عبد الرحمن بن عبد الحكم » وبمناسبة مرور ألف وربعمائة عام على وفاته أقيمت ندوة عنه بمقر الجمعية فى المدة من ٢٦ ابريل الى ٣ مايو ١٩٧١ ؛ وقد ألقى فى هذه الندوة ثمان محاضرات تناولت حياة المؤرخ الكبير وعصره ومنهجه فى التأليف ، ولما كان ابن عبد الحكم يدخل فى عداد مؤرخى التاريخ الاسلامى فانه كان من الطبيعى أن تكون معظم بحوث هذه الندوة من نتاج أيديهم فألقت الدكتورة سيدة كاشف بحثا عنوانه « المنهج

التاريخى لابن عبد الحكم » وألقى الاستاذ محمد عبد الله عنان بحثا عنوانه « أسرة بنى عبد الحكم ومكانتهم العلمية » وألقى الدكتور مصطفى العبادى بحثا عنوانه « ابن عبد الحكم ومصر منذ الفتح العربى » وألقى الدكتور سعد زغلول عبد الحميد بحثا عنوانه « فتوح المغرب والأندلس فى رواية ابن عبد الحكم » وألقى الدكتور العدوى بحثا عنوانه « وصف ابن عبد الحكم للتنظيم الادارى والمالى فى مصر » هذا الى جانب بحث كل من الدكتور باهور لبيب المعنون « المقوقس أو سيرس الرومانى ودوره فى الفتح حسبما تصوره الرواية الاسلامية عامة وابن عبد الحكم خاصة » وبحث الدكتور عبد الرحمن زكى المعنون « خطط الفسطاط فيما كتبه عبد الرحمن بن عبد الحكم » .

وقد اتضح من هذه الأبحاث أن ابن عبد الحكم قد انفرد فى عصره عن غيره من العلماء بما بذله فى علم التاريخ حتى أصبح فى طليعة المؤرخين العرب . واعتبر المؤرخون كتابه فتوح مصر وأخبارها أول مصدر مصرى اسلامى فى موضوعه .

وقد جمعت المحاضرات التى ألقيت فى هذه الندوة ثم نسقت جميعها فى كتاب كتب الدكتور عزت عبد الكريم مقدمة له مهد فيها لمحاضرات الندوة ؛ ودفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى فنشر فى عام ١٩٧٥ عن طريق الهيئة المصرية العامة للكتاب[٢٢] .

٤ — ندوة « أبو المحاسن بن تغرى بردى » :

عقدت هذه الندوة بمقر الجمعية فى الفترة من ٢٠ الى ٢٥ مارس ١٩٧٢ وذلك بمناسبة مرور خمسمائة عام على وفاة هذا المؤرخ الكبير ، وقد شارك فى هذه الندوة عدد من المؤرخين والمهتمين بالآثار والوثائق،

---

(٢٢) مجموعة من الاساتذة : دراسات عن ابن عبد الحكم ؛ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ .

وقد ركزت أبحاث هذه الندوة على نشأة أبى المحاسن ومكانته بين أعلام المؤرخين فى العصر الاسلامى ، كما ركزت على مؤلفاته ومنهجه التاريخى فى التأليف فقد تحدث الدكتور أحمد عزت عبد الكريم عن « أبى المحاسن ابن تغرى بردى ومكانته بين أعلام مدرسة التاريخ المصرى فى العصر الاسلامى » • وفى نفس هذا الموضوع تقريبا ألقى الدكتور سعيد عاشور بحثا عن « مكانة ابن تغرى بردى بين المؤرخين المصريين فى القرن التاسع الهجرى » • وتحدث الدكتور أحمد دراج عن « نشأة أبى المحاسن وأثرها فى كتابة التاريخ » • وتحدث الاستاذ محمد عبد الله عنان عن « ابن تغرى بردى مؤرخ مصر ومؤرخ النيل » والدكتور سيدة كاشف عن « أبى المحاسن وأول دولة مصرية عربية فى النجوم الزاهرة » والدكتور سعد زغلول عبد الحميد عن « أهمية ابن تغرى بردى لتاريخ المغرب والاندلس » والدكتور عمر كمال توفيق عن « العلاقات العربية الأوربية فى ضوء كتاب النجوم الزاهرة » والدكتور عبد الرحمن زكى عن « آثار القاهرة فى النجوم الزاهرة » والدكتور عبد اللطيف ابراهيم عن « وقفية ابن تغرى بردى » • أما عن منهج ابن تغرى بردى فى التأليف فقد قدم عنه الدكتور محمود اسماعيل بحثا تحت عنوان « المنهج التاريخى عند ابن تغرى بردى »[٢٣] •

وقد جمعت هذه البحوث فى كتاب دفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى ليقوم على طبعه ونشره ، فصدر فى عام ١٩٧٤ •

٥ ــ ندوة المؤرخ ابن اياس :

عقدت هذه الندوة فى الفترة من ١٦ الى ٢٠ ديسمبر ١٩٧٣ وشارك فيها عدد من المؤرخين المصريين والعراقيين فى فرعى التاريخ الاسلامى والحديث ، ويرجع ذلك الى أن ابن اياس ينسب الى العصرين المملوكى

---

(٢٣) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية عن العام ٧٢/٧١/ المقدم الجمعية العمومية العادية المنعقدة فى ٢٢ مايو ١٩٧٢ •

والعثمانى معا حيث عالج العصر المماوكى ؛ كما عالج الفتح العثمـانى والتنظيمات العثمانية الأولى فى كتابه « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » كما شارك فى هذه الندوة أيضا أحد الأساتذة المتخصصين فى الوثائق •

وعن أبحاث هذه الندوة فقد تناولت مكانة ابن اياس بين مؤرخى العصور الوسطى ومنهجه التاريخى فى التأليف ومؤلفاته ؛ ونمـاذج من كتاباته يضاف الى ذلك ما كتبه عن الفتح العثمانى لمصر •

وعما قدمه أساتذة التاريخ والحضارة الاسلامية فى هذه الندوة فقد تحدثت الدكتورة سيدة كاشف عن « مكانة ابن اياس بين مؤرخى مصر فى العصور الوسطى » ؛ وشارك ثلاثة من أعضاء الجمعية العراقيـة للتاريخ والآثار[٢٤] فى موضوع عنوانه « ابن اياس ومنهجه التاريخى » وألقى الدكتور سعيد عاشور بحثا عنوانه « التدهور الاقتصادى لدولة المماليك فى ضوء كتابات ابن اياس » وألقى الدكتور حسن محمود بحثا عنوانه « البعثات الدبلوماسية لدولة سلاطين المماليك كما وصـفها ابن اياس » وألقى الدكتور عبد المنعم ماجد بحثا عن « التعبيرات الحضارية عند ابن اياس وألقى الدكتور عبد الرحمن زكى بحثا عن « ابن اياس واستخدام الأسلحة النارية فى ضوء ما كتبه فى كتابه بدائع الزهور »•

وبالنسبة لمـا قدمه أساتذة التاريخ الحديث عن ابن اياس فقد قدم الدكتور عبد العزيز الشناوى بحثا عنوانه « ابن اياس والسنوات الأولى من الحكم العثمانى » كما قدم الاستاذ محمد عبد الله عنان بحثا عنوانه « ابن اياس والفتح العثمانى لمصر »[٢٥] •

أما عن دور أسـاتذة الآثار فى هذه الندوة فقـد قدم الدكتور

---

(٢٤) هم الاساتذة فاضل الخالدى وطاهر العميد ورشيد الجميلى .

(٢٥) تقرير عن نشاط الجمعية خلال العام ١٩٧٤/٧٣ المقدم للجمعية العمومية العادية المنعقدة فى ٣ يونية ١٩٧٤ .

عبد اللطيف ابراهيم بحثا عنوانه « السكة الجركسية فى بدائع الزهور لابن اياس » .

وقد جمعت بحوث هذه الندوة فى كتاب دفعت به الجمعيـة الى المجلس الأعلى فقام بنشره عن طريق الهيئة المصرية العامة للكتاب فى عام ١٩٧٠ .

وتحليلا للندوات الخمس السابقة يتضـح انها كانت جميعـا فى العصور الوسطى الاسلامية خصوصا فى فتـرة القرن الخـامس عشر الميلادى فالمقريزى والقلقشندى وأبو المحاسن وابن اياس ينتمون الى مدرسة التاريخ فى القرن الخامس عشر الميلادى . ويؤلفون حلقة متتابعة آخرها من حيث الترتيب الزمنى المؤرخ محمد بن أحمد بن اياس[٢٦] .

وهكذا نجد أن هذه الندوات استطاعت أن تغطى دراسة عن أشهر مؤرخى مصر فى القرن الخامس عشر ذلك القرن الذى وصلت فيه المدرسة التاريخية المصرية الى قمة ازدهارها ، وبرز فيها العديد من أعلام المؤرخين المصريين الذين كان أولهم المقريزى كما كان ابن اياس آخرهم ، ثم جاءت بعد ذلك قرون ثلاثة اتسمت بالضعف فى حركة التأليف التاريخى والحركة العلمية بصفة عامة الى أن ظهر فجأة عبد الرحمن الجبرتى كمؤرخ عملاق فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر[٢٧] ، وبمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على وفاة الجبرتى أقيمت فى مقر الجمعيـة ندوة « عبد الرحمن الجبرتى وعصره » .

---

(٢٦) كلمة الدكتور عزت عبد الكريم فى افتتاح ندوة المؤرخ « ابن اياس » فى ١٦ ديسمبر ١٩٧٣ .

(٢٧) مجموعة من الاساتذة : عبد الرحمن الجبرتى — دراسات وبحوث ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، من تقديم الدكتور عزت عبد الكريم للكتاب .

٦ — ندوة عبد الرحمن الجبرتى وعصره :

أقيمت هذه الندوة فى الفترة من ١٦ الى ٢٣ ابريل ١٩٧٤ بمناسبة انقضاء مائة وخمسين عاما على وفاة هذا المؤرخ المصرى وشارك فيها عددا من المؤرخين والباحثين المصريين والعرب والأجانب بثمانية وثلاثين بحثا عن شتى نواحى أنشطة الجبرتى ، وصورة مصر فى عصره . وقد كتبت هذه الأبحاث بلغات مختلفة منها العربية . ومنها الانجليزية . ومنها الفرنسية كما بعث المؤرخ البريطانى أرنولد توينبى برسالة الى الندوة عن الجبرتى بعد أن اعتذر عن عدم الحضور لمرضه[٢٨] .

وقد ركزت أبحاث هذه الندوة على موضوعات تم تقسيمها الى محاور خمسة هى :

١ — الجبرتى مؤرخا :منهجه وأسلوبه ومكانته بين المؤرخين وقد بلغت بحوثه أحد عشر بحثا .

٢ — مؤلفات الجبرتى المخطوطة والمطبوعة وقد بلغت بحوثه أربعة .

٣ — مواقف الجبرتى من احداث عصره وقد بلغت بحوثه أربعة .

٤ — دراسات عن مصر فى عصر الجبرتى وقد بلغت بحوثه عشرة .

٥ — دراسات متنوعة بلغات أجنبية وضمت بحثا بالفرنسية . وأربعة بحوث بالانجليزية[٢٩] .

وقد اتضح من أبحاث هذه الندوة أن الجبرتى كان شخصية متعددة

---

(٢٨) الاهرام فى ٢٦ ابريل ١٩٧٤ تحت عنوان مؤتمر عالمى عن الجبرتى فى القاهرة ، رسالة توينبى الى المؤتمر .

(٢٩) للتفاصيل انظر : عبد الرحمن الجبرتى : دراسات وبحوث ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ .

الجوانب فكان رجل دين ودنيا قال عنه شفيق غربال أنه أخذ من كل شيء بطرف . وله فى كل دراسة مقام محمود فكتابه عجائب الآثار أثر فنى رائع تنسجم عناصره المتباينة فى تركيب متوازن ، حكم فيه على الوقائع وعلى الرجال خلال فترة كانت فيها مصر فى مفترق الطرق[٣٠] .

وقال عنه المؤرخ البريطانى توينبى انه مثل توكيديدس اليونانى الذى وقف عليه عبء كتابة تاريخ حقبة شاذة من حياة الحضارة التى ترعرع فى ربوعها ، وان فى وسع مصر أن تفاخر بالجبرتى وأن يتباهى به سائر المتحدثين بالعربية[٣١] .

وقال عنه الدكتور عزت عبد الكريم ان ما كتبه كان على مستوى عال من الدقة والتحرى والافاضة خلال ذلك المنعطف الذى كانت تجتازه مصر[٣٢] .

وقال عنه الدكتور محمد أنيس ان أهم ما يميزه هو دقة المؤرخ واستقصاؤه للحوادث ، وموضوعيته يضاف الى ذلك انه كتب عن عصور ثلاثة هى مصر العثمانية والحملة الفرنسية وظهور محمد على[٣٣] .

وقد أصدرت الندوة فى يومها الأخير عدة توصيات كان أهمها التوصية بطبع ونشر مؤلفى الجبرتى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » و« مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس » نشرا علميا محققا مع العناية

---

(٣٠) محمد شفيق غربال : عبد الرحمن الجبرتى ، مقال ضمن كتاب عبد الرحمن الجبرتى ، دراسات وبحوث ، ص ٩ — ١٠ .

(٣١) ارنولد توينبى : عبد الرحمن الجبرتى وعصره ، ضمن كتاب عبد الرحمن الجبرتى ، دراسات وبحوث ، ص ١٥ .

(٣٢) من تقديم الدكتور عزت عبد الكريم للدراسات والبحوث التى ألقيت فى الجمعية خلال ندوة الجبرتى .

(٣٣) الدكتور محمد أنيس : الجبرتى ومكانته فى مدرسة التاريخ المصرى فى العصر العثمانى .

بضبط وشرح المصطلحات والاهتمام بالفهارس ، وكان ضمن التوصيات أيضا جمع صور لمؤلفات الجبرتى المخطوطة المودعة بمكتبات العالم المختلفة[٣٤] فى القاهرة وليون واستنبول وبغداد والهند وغيرها والاستعانة فى ذلك بمعهد المخطوطات العربية والهيئة المصرية العامة للكتاب[٣٥] .

يضاف الى ذلك أن المشاركين فى الندوة لم ينسوا فى غمرة توصياتهم التوصية بالاهتمام بالوثائق المصرية المودعة بجهات مختلفة كدار الوثائق ودار المحفوظات ، ورئاسة مجلس الوزراء ، ووزارة الخارجية وغيرها وكذلك الوثائق المتعلقة بتاريخ مصر والمودعة بدور الوثائق والمحفوظات فى الخارج .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو هل هذه التوصيات وضعت فى حيز التنفيذ ، أم تراكمت ووضعت فى طى النسيان .

الواقع أن فكرة نشر مؤلفى الجبرتى نشرا علميا محققا لم تتحقق حتى كتابة هذا البحث ، وبالرغم من أن ما كتبه الجبرتى يعتبر من أهم المصادر لمرحلة من أحفل المراحل التى مرت بها مصر وهى تفتح عيونها على العالم الغربى .

---

(٣٤) تقرير عن نشاط الجمعية خلال العام ٧٣ — ١٩٧٤ المقدم للجمعية العمومية العادية المنعقدة فى ٣ يونية ١٩٧٤ .

والجدير بالذكر ان الجمعية العراقية للتاريخ والاثار ببغداد أهدت مكتبة الجمعية « ميكروفيلم » عن مخطوط لعبد الرحمن الجبرتى .

انظر : تقرير عن نشاط الجمعية خلال العام ٧٤/٧٣ المقدم للجمعية العمومية العادية المنعقدة فى ٣ يونية ١٩٧٤ .

(٣٥) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : التوصيات التى اقرتها الندوة فى الجلسة الختامية مساء الثلاثاء ٢٣ ابريل ١٩٧٤ .

وعلى كل حال فان ندوة الجبرتى كانت وبحق من أكثر الندوات التى ألقيت بالجمعية اقبالا ومعونة . فقد كان الاقبال عليها شديدا من جانب أستذة التاريخ ليس فى مصر فحسب بل وفى الجامعات العربية والأجنبية أيضا كما أنها لقيت معونات صادقة من العديد من الهيئات العلمية كوزارة الثقافة . ووزارة التعليم العالى . والمجلس الأعلى للفنون والآداب . والجامعات المصرية خصوصا جامعة القاهرة وجامعة عين شمس والأزهر ، والجامعة الامريكية بالقاهرة .

أما عن بحوث هذه الندوة فقد تم جمعها فى كتاب دفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى فقام بنشره عن طريق الهيئة المصرية العامة للكتاب فى عام ١٩٧٦ فى مجلد ضخم زادت عدد صفحاته عن السبعمائة صفحة.

هذا عن ندوة الجبرتى فماذا عن الندوات التى نظمتها الجمعية بعدها وغطت فترة معينة أو قرن بذاته مثلما حدث مع القرن الخامس عشر الميلادى .

الواقع أن الجمعية لم تتقيد فى ندواتها بذلك خصوصا وأن المناسبات العلمية والقومية قد تزاحمت ، وكان لابد للجمعية كعادتها من المشاركة فيها ففى عام ١٩٧٦ نظمت الجمعية ندوة عن السيوطى وعصره .

وفى عام ١٩٧٧ نظمت ندوة عن الأثرى أحمد كمال باشا .

وفى عام ١٩٧٨ نظمت ندوة عن على بك بهجت .

وفى عام ١٩٧٩ نظمت ندوة عن على باشا مبارك .

وفى عام ١٩٨١ نظمت ندوة عن المؤرخ السخاوى .

وفى عام ١٩٨٢ نظمت ندوة عن الثورة العرابية بمناسبة مرور مائة عام على قيامها .

وفى عام ١٩٨٣ نظمت ندوة عن قناة السويس بمناسبة يوبيلها الفضى .

وفى عام ١٩٨٤ نظمت ندوة عن مصر فى الربع الأول من القرن العشرين •

وفى هذا العام ١٩٨٥ نظمت الجمعية ندوة عن مصر والعرب فى النصف الأول من القرن العشرين وندوة أخرى عن التاريخ والمؤرخون فى نصف قرن بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيس الجمعية •

وفيما يلى نعرض لهذه الندوات تفصيلا :

٧ ــ ندوة السيوطى :

فى الفترة من ٦ الى ١٠ مارس ١٩٧٦ أقيمت فى مقر الجمعية ندوة علمية عن المؤرخ المصرى جلال الدين السيوطى ، وقد تناولت أبحاث هذه الندوة عصر السيوطى ورؤيته للتاريخ المصرى ومنهجه فى الكتابه التاريخية كما تناولت دراسات نقدية لمؤلفاته ودراساته فى القرآن والسيرة النبوية فقد قدم الدكتور عبد المنعم ماجد بحثا عن « عصر السيوطى » وقدم الدكتور حسنين ربيع بحثا عن « منهج السيوطى فى كتابة التاريخ » وقدم الدكتور العدوى بحثا عن « رواية السيوطى للتاريخ المصرى » •

أما عن مؤلفات السيوطى فقد تناولها الدكتور عصام عبد الرءوف وشاركه فيها كل من الدكتورة سيدة كاشف التى قدمت بحثا عنوانه « دراسة نقدية لحسن المحاضرة » والدكتور على الخربوطلى الذى قدم بحثا عنوانه « دراسة نقدية لتاريخ الخلفاء » أما عن دراسات السيوطى فى القرآن والحديث والتفسير فقد تناولها كل من الدكتور أحمد شلبى ، والدكتور عبد الحكم علقم والدكتور أحمد هاشم •

وقد اتضحت من هذه الدراسات أن السيوطى كان من أكبر علماء الاسلام ، فاليه يرجع الفضل فى حفظ العديد من النصوص الهامة التى فقدت أصولها ، كما كان له الفضل فى تلخيص كتاب الرد على المنطقيين

لابن تيمية ، وقد عاون تلخيصه هذا على نشر المخطوط الأصلى الردىء الخط لكتاب ابن تيمية •

وقد جمعت بحوث هذه الندوة فى كتاب نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب فى عام ١٩٧٨ •

٨ — ندوة أحمد كمال باشا :

أقيمت هذه الندوة فى مقر الجمعية فى الفترة من ١٠ الى ١٢ ديسمبر ١٩٧٧ وقد ألقيت فيها العديد من الأبحاث ، وشارك فيها العديد من المتخصصين فى مجال التاريخ والآثار ، وكانت أهم توصياتها هى نشر المعجم الكبير الذى وضعه عالم الآثار المصرى أحمد كمال باشا فى اللغة المصرية القديمة ، ولما قدرت تكاليف طبعه تبين أن النسخة الواحدة من هذا المعجم تتكلف ثلاثمائة جنيه ونتيجة لذلك أرسلت الجمعية الى كل الهيئات العلمية المعنية فى مصر للاسهام فى نفقات اخراج هذا المعجم، ولم تتلق الا ردا من كلية الآثار جامعة القاهرة يفيد موافقتها على الاشتراك فى المشروع •

والجمعية رغم اضطلاعها بالاسهام فى الحفاظ على جزء هام من تراث جيل من الرواد المصريين الأوائل فى العصر الحديث ، وبما يخدم المتخصصين فى اللغة المصرية القديمة والدراسات اللغوية المقارنة لا تستطيع الا أن تقف مكتوفة الأيدى أمام تعثر نواحيها المالية وعدم استجابة الهيئات المعنية لمساعدتها فى اتمام هذا المشروع ومن هنا لم يخرج هذا المعجم الى النور •

٩ — ندوة على بك بهجت :

أقيمت فى مقر الجمعية ندوة علمية لاحياء ذكرى الأثرى الاسلامى على بك بهجت فى المدة من ٦ الى ٨ نوفمبر ١٩٧٨ •

وقد ألقيت فى هذه الندوة العديد من البحوث التى شارك فيها الأساتذة المتخصصون فى مجال التاريخ والآثار وبيانها كالاتى :

١ — منهجية على بهجت فى كتابة التاريخ

للدكتور عبد المنعم ماجد

٢ — على بهجت عصر من ارساء الدعائم

للدكتورة ضياء الدين أبو غازى

٣ — على بهجت ومؤلفاته الرائدة فى الآثار الاسلامية

للدكتور عبد الرحمن فهمى

٤ — حفائر على بهجت

للاستاذ عبد الرحمن عبد التواب

٥ — على بهجت أمينا ومديرا لدار الآثار العربية •

للاستاذ يوسف عبد الرءوف

٦ — على بهجت وأبحاثه فى الدوريات العربية

للاستاذ شفيق عبد القادر

وقد جمعت بحوث هذه الندوة فى كتاب دفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى ليقوم بنشره •

---

٣٦ — برنامج ندوة احياء ذكرى الأثرى الاسلامى على بهجت فى المدة من ٦—٨ نوفمبر ١٩٧٨ •

١٠ — ندوة على باشا مبارك :

لما كان على باشا مبارك من رواد الحركة التعليمية والفكرية فى مصر فى القرن التاسع عشر فاليه يرجع الفضل فى انشاء مدرسة دار العلوم ؛ ودار الكتب المصرية ، ومجلة روضة المدارس يضاف الى ذلك مؤلفاته فى التاريخ والجغرافيا التى كان أبرزها الخطط التوفيقية .

فقد أقر مجلس ادارة الجمعية فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٨ يناير ١٩٧٩ اقامة ندوة علمية عنه ، وعن دوره الرائد فى هذه المجالات على أن يشارك فيها أساتذة التاريخ الحديث والجغرافيا والأدب والاجتماع[٣٧]

وقد عقدت هذه الندوة فى الفترة من ٢٦ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩ بمقر الجمعية وألقيت فيها العديد من البحوث التى غطت دراسة هذه الشخصية وأعمالها فألقى الدكتور عزت عبد الكريم بحثا عنوانه « على مبارك وتطور التعليم فى مصر » وألقى الدكتور يونان لبيب بحثا عنوانه « على مبارك بين الثورة العرابية والاحتلال البريطانى » وألقى الدكتور عبد الخالق لاشين بحثا عنوانه « على مبارك مفكرا سياسيا » وألقى الدكتور عبد الرحمن زكى بحثا عنوانه « على مبارك مؤرخا اجتماعيا » وألقى الدكتور سمير طه بحثا عنوانه « على مبارك ودار الكتب » وألقى الدكتور عبد المنعم الجميعى بحثا عنوانه « على مبارك والصحافة » وألقى الدكتور محمود متولى بحثا عنوانه « على مبارك والاقتصاد المصرى » وألقى الدكتور على شلبى بحثا عنوانه « مؤلفات على مبارك » وألقى الدكتور عبد الله عزباوى بحثا عنوانه « الخطط التوفيقية » واختتم الدكتور عبد العزيز نوار بحوث الندوة ببحث عنوانه « مكانة على مبارك »[٣٨] .

---

(٣٧) مذكرة مرفوعة من رئيس الجمعية الى رئيس لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بتاريخ ١٥ يناير ١٩٧٩ .

(٣٨) برنامج ندوة احياء ذكرى المؤرخ على باشا مبارك فى المدة من ٢٦—٢٨ ديسمبر ١٩٧٩ .

١١ — ندوة المؤرخ محمد عبد الرحمن السخاوى :

عقدت هذه الندوة فى مقر الجمعية فى الفترة من ٢٨ فبراير الى ٢ مارس ١٩٨١ على نحو علمى يتناسب ومكانة هذا المؤرخ بين مؤرخى مصر الاسلامية • وقد تركزت أبحاث هذه الندوة على المؤرخ المصرى السخاوى ومنهجه وأسلوبه فى كتابة التاريخ ومؤلفاته والمقابلة بن هذه المؤلفات ومؤلفات غيره من المؤرخين ومكانته بين مؤرخى مصر الاسلامية ، ورؤيته لمؤرخى عصره ، وفن التراجم فى ذلك العصر فقد قدم الدكتور محمد محمد أمين بحثا عنوانه « المؤرخ المصرى محمد عبد الرحمن السخاوى » وقدم الدكتور عبد المنعم ماجد بحثا عنوانه « منهجية محمد عبد الرحمن السخاوى فى كتابة التاريخ » وقدم الدكتور قاسم عبده قاسم بحثا بعنوان « فكرة التاريخ عند السخاوى » وقدمت الدكتورة نعمات فؤاد بحثا عنوانه « مصر مركز اشعاع حضارى فى العصر الوسيط » وقدم أحمد فؤاد بحثا عن « المؤلفات المخطوطة والمطبوعة للسخاوى » وقدم الدكتور أحمد شلبى بحثا عنوانه « السيوطى والسخاوى والمعاصرة الفكرية » وقدمت الدكتورة فتحية النبراوى بحثا عنوانه « مكانة السخاوى بين مؤرخى مصر الاسلامية » وقدم الدكتور العدوى بحثا عنوانه « رؤية السخاوى لمؤرخى عصره » وقدم الدكتور السيد عبدالعزيز سالم بحثا عنوانه « العمران السكندرى فى عصر السخاوى » وقدمت الدكتور عفاف صبره بحثا عنوانه « فن التراجم فى عصر السخاوى » كما قدم الدكتور أحمد عبد الرازق بحثا عنوانه « نواب الاسكندرية فى كتاب الضوء اللامع »[٣٩] •

وقد جمعت بحوث هذه الندوة فى كتاب دفعت به الجمعية الى المجلس الأعلى ليقوم بنشره •

---

(٣٩) المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، برنامج ندوة المؤرخ المصرى محمد عبد الرحمن السخاوى ، القاهرة ١٩٨١ •

١٢ ــ ندوة الثورة العرابية :

فى جلسة مجلس ادارة الجمعية بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٨٠ تقـرر عقد ندوة عن الثورة العرابية بمناسبة مرور مائة عام على قيامها وذلك فى الأسبوع الأخير من سبتمبر ١٨٨١ ، واخطار الجامعات المصرية للمشاركة فى هذه الندوة القومية التى سيدعى اليها أساتذة أجانب بجانب الاساتذة المصريين[٤٠] ، وقد تبنى الدكتور عبد العزيز نوار أمين عام الجمعية ومقرر سمنار التاريخ الحديث بكلية الآداب جامعة عين شمس ومدير مركـز بحوث الشرق الأوسط هذه الفكرة ، وكانت جهوده واضحة فى اخراجها الى حيز التنفيذ •

ففى الفترة من ٧ الى ٩ ديسمبر ١٩٨١ عقدت ندوة الثورة العرابية جلساتها بقاعة الدكتور محمد كامل حسين فى قصر الزعفران بجامعـة عين شمس •

وقد شارك فى هذه الندوة بجانب المؤرخين المصريين أساتذة من الجامعات العربية والاجنبية • وعن الجامعات العربية فقد أوفدت كل من جامعة الرياض والكويت ومحمد بن عبد الله بفاس بالمغرب بعض باحثيها وعن الجامعات الأجنبية فقد أوفـدت كل من جامعة اسن واكسـفورد والسربون ولندن وهولواى بعض باحثيها وعلى مدى ثلاثة أيام متتالية ، وفى ست جلسات ألقى فى هذه الندوة حوالى عشرين بحثا منهـا ثلاثة لمؤرخين أجانب تخصصوا فى دراسة تاريخ مصر الحديث وهم البروفسور شيفاليه ، والدكتور ديريك هوبوود والدكتور الكسندر شولش •

أما عن المشاركين من المصريين فكان منهم المؤرخون ومنهم الأدباء • وعن البحوث التاريخية فقد ألقى الدكتور صلاح العقاد بحثا عنـوانه

---

(٤٠) محضر اجتماع مجلس ادارة الجمعية فى ١٣ اكتوبر ١٩٨٠ .

« نماذج لبعض النظم السياسية السائدة فى العالم على عهد الحركة العرابية » وألقت الدكتورة لطيفة سالم بحثا عنوانه « الثورة العرابية فى مجال العالم العربى والاسلامى والأوروبى » والتى الدكتور نبيه بيومى بحثا عنوانه « الفكر القومى المصرى خلال الثورة العرابية » وألقى الدكتور عبد المنعم الجميعى بحثا عنوانه « موقف علماء الأزهر من الثورة العرابية » وألقى الدكتور محمد السروجى بحثا عنوانه « موقف الدولة العثمانية من الثورة العرابية » وألقى الدكتور جاد طه بحثا عنوانه « موقف بريطانيا من العلاقات المصرية العثمانية » وألقى الدكتور عبد العزيز رفاعى بحثا عنوانه « تجربة مصر الأولى فى الديمقراطية والثورة العرابية ١٨٧٨ — ١٨٨٢ » وألقى الدكتور يونان لبيب بحثا عنوانه « مصر والصومال قبل الثورة العرابية وأعقابها » وألقى الدكتور سمير طه بحثا عنوانه « المجلس العرفى للعرابيين » وألقى الدكتور عبد الوهاب بكر بحثا عنوانه « محافظة الشرقية والثورة العرابية » وألقى الدكتور نبيل عبد الحميد بحثا عنوانه « النشاط الاقتصادى للاجانب فى مصر فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وألقى الدكتور رءوف عباس بحثا عنوانه « الثورة العرابية وفكرة تأسيس بنك وطنى » ، وألقى الدكتور محمود متولى بحثا عن « وثائق الثورة العرابية » .

أما عن البحوث التى تناولت الجانب الأدبى فقد ألقى الدكتور يحيى عبد الدايم بحثا عنوانه «التيارات الأدبية على عهد الثورة العرابية »[٤١].

وفى تقديرنا أن بحوث هذه الندوة قد أعادت تقويم هذه الثورة تقويما موضوعيا للاستفادة من تجاربها ، ووضعت حوادثها وزعمائها فى الموضع الصحيح بهم فأوضحت أن هذه الثورة قد حظيت بتأييد الشعب ، واشترك فيها كافة طبقات الأمة ، كما أوضحت أن عرابى كان أمل الجماهير المظلومة فى استرداد حقوقها .

---

(٤١) برنامج ندوة الثورة العرابية ١٨٨١ — ١٩٨١ ، القاهرة ١٩٨١ .

١٣ — ندوة قناة السويس :

شاركت الجمعية مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس والمجلس الأعلى للثقافة وهيئة قناة السويس فى الاعداد لهذه الندوة بمناسبة اليوبيل الفضى لتأميم قناة السويس ١٩٥٦ — ١٩٨١ •

وقد عقدت هذه الندوة بقصر الزعفران بجامعة عين شمس فى الفترة من ١٢ الى ١٧ مارس ١٩٨٣ وافتتحها الدكتور ابراهيم نصحى رئيس الجمعية ومقرر لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة •

ولم تقتصر هذه الندوة على المؤرخين بل شاركهم فيها أساتذة علم الاجتماع وعلم السياسة والمهندسون والعسكريون •

وعن الأبحاث التاريخية التى قدمت الى هذه الندوة فكانت ستة وهى :

١ — العرابيون وقناة السويس
للدكتور عبد المنعم الجميعى

٢ — أزمة التأميم ومؤتمر لندن ١٩٥٦
للدكتور عبد العزيز الشناوى

٣ — الحرب الباردة وقناة السويس
للدكتور عبد الحميد ابطريق

٤ — الاتحاد السوفييتى وأزمة السويس ١٩٥٦
الدكتور فؤاد مرسى خاطر

٥ — قناة السويس والدفاع عن مصر ١٩٥١ — ١٩٥٨
للدكتور رأفت الشيخ

٦ — العمال المصريون فى شركة قناة السويس
للدكتور نبيل عبد الحميد [٤١ م] •

وقد جمعت بحوث هذه الندوة فى كتاب دفع به مقرر الندوة الى المسئولين بهيئة قناة السويس تمهيدا لطبعه ونشره •

١٤ — ندوة مصر فى الربع الأول من القرن العشرين :

عقدت هذه الندوة فى مقر الجمعية فى الفترة من ٩ الى ١١ أبريل ١٩٨٤ وقد ألقيت فيها العديد من الأبحاث وشارك فيها العديد من المتخصصين فى مجال علمى التاريخ والسياسة ، ففى مجال العلوم السياسية شارك الدكتور ابراهيم صقر ببحث فى هذا المجال •

وفى مجال التاريخ الحديث قدمت الدكتور لطيفة سالم بحثا عنوانه « تحرير المرأة » • وقدم الدكتور يواقيم رزق بحثا عنوانه « الفكر النقابى فى مصر فى الربع الأول من القرن العشرين » وقدم الدكتور فؤاد المرسى خاطر بحثا عنوانه « الفكرة العربية فى مصر » •

وقدم الدكتور يونان لبيب بحثا عنوانه « نشوء الحزبية فى مصر »•

وقدم الاستاذ طارق البشرى بحثا عنوانه «حركة التجديد فى التشريع الاسلامى فى مصر » •

وقدم الدكتور عبد العزيز الشناوى بحثا عنوانه « تآمر فرنسا وبريطانيا على مصر ومراكش فى تصريح ٨ أبريل ١٩٠٤ » •

وقدم الدكتور أحمد زكريا بحثا عنوانه « أحمد لطفى السيد والقومية المصرية » •

(٤١ م) للتفاصيل انظر : دليل ندوة قناة السويس بمناسبة اليوبيل الفضى للتأميم ١٩٥٦ — ١٩٨١ •

وقدم الدكتور رءوف عباس بحثا عنوانه « نقابات العمال فى مصر »•

وقدم الدكتور العدوى بحثا عنوانه « الآثار ودورها فى النهضة الوطنية » •

وقد جمعت بحوث هذهالندوة فى كتاب دفعت به الجمعيـة الى المجلس الأعلى ليقوم بنشره •

أما عن الندوة التى اعتزمت الجمعية عقدها بالاشتراك مع لجنـة التاريخ والآثار بالمجلس الأعـلى للثقافة خـلال عـام ١٩٨٥ فعنوانها « التاريخ والمؤرخون فى نصف قرن بمناسبة مرور أربعين عاما عـلى تأسيس الجمعية » حيث وافـق مجلس الادارة على اقتراح الدكتـور عبد المنعم الجميعى عضو المجلس بشأن الاحتفال بمرور أربعين عاما على تأسيس الجمعية وتم تشكيل لجنة للاعداد والمتابعة من :

الاستاذ الدكتور ابراهيم نصحى قاسم رئيسا •

والاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح محمد عضوا •

والاستاذ الدكتور قاسم عبده قاسم عضوا •

والدكتور عبد المنعم ابراهيم الجميعى عضوا •

وتقرر أن تعقد هذه النـدوة فى المـدة من ٢٤ الى ٢٦ نوفمبـر ١٩٨٥[٤٢] •

---

(٤٢) جلسة مجلس الادارة بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٨٥ •

على أن تكون موضوعاتها كالآتى :

١ — دور الجمعية فى الدراسات التاريخية ويلقيه الدكتور عبد المنعم الجميعى •

٢ — حركة التأليف التاريخى :

(أ) مصر الفرعونية • ويلقيه الاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح•

(ب) التاريخ الاسلامى • ويلقيه الدكتور محمود اسماعيل •

(جـ) العصور الوسطى ويلقيه الاستاذ الدكتور حسنين ربيع •

(د) التاريخ الحديث • ويلقيه الاستاذ الدكتور عبد العزيز نوار •

٣ — الكشوف الأثرية والكتابات التاريخية ويلقيه الاستاذ الدكتور أحمد عبد الحميد يوسف •

٤ — أثر المتغيرات السياسية فى الكتابات التاريخية • ويلقيه الاستاذ الدكتور يونان لبيب •

٥ مناهج تدريس التاريخ فى التعليم العام • ويلقيه الأستاذ الدكتور شوقى الجمل •

والجدير بالذكر أن الندوات التى أقامتها الجمعية لم تقتصر على الندوات التى تقيمها بالاشتراك مع المجلس الأعلى للفنون والآداب بل تطرقت الى مؤسسات ثقافية وعلمية أخرى منها مركز دراسات التاريخ القومى ومنها الجامعات يضاف الى ذلك أن الجمعية عقدت ندوات بمفردها دون مشاركة من أحد وعلى سبيل المثال نذكر ندوة فلسطين التى عقدت

بالجمعية فى نوفبر ١٩٦٨ بمناسبة ذكرى وعد بلفور ، وندوة مصطفى كامل التى عقدتها الجمعية فى عام ١٩١٤ بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الزعيم الوطنى مصطفى كامل ١٨٧٤ — ١٩٧٤ وندوة مصر والعرب التى عقدت بالجمعية فى أبريل ١٩٨٥ وعن الندوة التى عقدتها الجمعية مع مركز دراسات التاريخ القومى — مركز تاريخ مصر المعاصر حاليا — فقد كان موضوعها « كيف نكتب تاريخنا القومى » واستغرقت أربع جلسات فى الايام ٦ ، ١٣ ، ٢٠ ديسمبر ١٩٦٥ وتحدث فيها الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى عن تاريخنا السياسى والدكتور عبد الرازق حسن عن تاريخنا الاقتصادى ، والدكتورة سهير القلماوى عن تاريخنا الثقافى ، والدكتور حسن الساعاتى عن تاريخنا الاجتماعى ، وقد أعقب كل محاضرة مناقشات عن كيفية كتابة تاريخ مصر القومى من كل ناحية من هذه النواحى(٤٣) .

وعن الندوة التى أقامتها الجمعية بالاشتراك مع الجامعات فان ذلك لم يقف عند حد الجامعات الموجودة داخل القاهرة بل نقلت الجمعية جانب من نشاطها الى الاسكندرية فقدت فى الفترة من ٢١ الى ٢٦ ابريل ١٩٧٣ ندوة علمية بالاشتراك مع جامعة الاسكندرية عنوانها « مجتمع الاسكندرية — دراسات تاريخية واجتماعية » وألقى فيها ستة عشر بحثا يتضح من تحليلنا لها أن الجانب التاريخى على مر العصور ابتداء من تاريخ ما قبل انشاء الاسكندرية الى تاريخ مجتمع الاسكندرية الحديث كان أكثر بحوث الندوة ، حيث كان هناك أحد عشر بحثا ألقاها أساتذة التاريخ والحضارة .

---

(٤٣) تقرير الأمين العام للجمعية عن نشاط الجمعية فى العام ١٩٦٦/٦٥ .

أما الأبحاث الخمسة الأخرى فكان اثنان منها فى الأدب احدهما بعنوان «الحركة الأدبية فى الاسكندرية » والآخر بعنوان « الأدب الشعبى فى الاسكندرية » وكان البحث الثالث عن « صحافة الاسكندرية » أما البحثان الآخران فكانا فى علم الاجتماع وهما « التغير الاجتماعى فى الاسكندرية المعاصرة » و« مركز مجتمع الاسكندرية بين مجتمعات البحر المتوسط » •

أما عن البحوث التاريخية فيتضح أن أساتذة جامعة الاسكندرية وخصوصا أساتذة كلية الآداب بها كان لهم النصيب الأكبر من هذه الأبحاث فقد ألقى الدكتور رشيد الناضورى بحثا عنوانه « المجتمع الأول للاسكندرية قبل انشائها » وألقى الدكتور مصطفى العبادى بحثا عنوانه « المجتمع المصرى اليونانى فى الاسكندرية البطلمية » وألقى الدكتور لطفى عبد الوهاب بحثا عنوانه « مجتمع الاسكندرية فى العصر الرومانى » وألقى الدكتور جوزيف نسيم بحثا عنوانه « مجتمع الاسكندرية وانتشار المسيحية » وألقى الدكتور سعد زغلول عبد الحميد بحثا عنوانه « الأثر المغربى والأندلسى فى مجتمع الاسكندرية » وألقى الدكتور عمر كمال بحثا عنوانه « الجاليات الأوروبية فى الاسكندرية فى العصور الوسطى » وألقى الدكتور عمر عبد العزيز بحثا عنوانه «مجتمع الاسكندرية فى العصر العثمانى » وألقى الدكتور حسن صبحى بحثا عنوانه « المؤثرات الأوربية فى مجتمع الاسكندرية فى العصر الحديث » وألقى الدكتور محمد السروجى بحثا عنوانه « مجتمع الاسكندرية والحركة الوطنية » •

هذا عن دور مؤرخى جامعة الاسكندرية فى الندوة أما عن دور مؤرخى القاهرة وبمعنى أدق مؤرخى جامعة عين شمس فقد اقتصر على اثنين حيث ألقى الدكتور مصطفى كمال عبد العليم بحثا عنوانه « يهود الاسكندرية فى العصر القديم » • كما ألقت الدكتورة سيدة كاشف بحثا بعنوان « تعريب مجتمع الاسكندرية » •

هذا عن الندوات العلمية التى أقامتها الجمعية مع مركز دراسات

التاريخ القومى وجامعة الاسكندرية أما عن الندوات التى تكفلت الجمعية بادارتها منفردة فنذكر منها « ندوة فلسطين » و« ندوة مصطفى كامل » • وندوة مصر والعالم العربى فى النصف الأول من القرن العشرين •

١ ــ ندوة فلسطين :

فى ١٧ يونيو ١٩٦٨ قرر مجلس ادارة الجمعية عقد ندوة عن تاريخ فلسطين بهدف الكشف عن وثائق جديدة ، ووضع أسس منهج علمى للقضية الفلسطينية بمناسبة ذكرى وعد بلفور ٢ نوفمبر ١٩١٧ فشكلت لجنة من الاساتذة صلاح العقاد وعبد الكريم أحمد وسيد مصطفى سالم وذلك لوضع الصيغ النهائية لهذه الندوة(٤٤) •

وقد اقترحت هذه اللجنة تقسيم الندوة الى ثلاثة عصور رئيسية هى :

١ ــ التاريخ القديم وموضوعاته كالآتى :

(أ) التقييم العلمى للاسانيد التاريخية التى يستخدمها الاسرائيليون لاثبات أقدم العلاقات بفلسطين •

(ب) العهد القديم كوثيقة تاريخية (أو التلمود) كما استخدمها الصهيونيون •

(جـ) الكتابات الرومانية (دراسة وثائقية) وخاصة فيما يتعلق بنشتيت اليهود سنة ٧٠ م •

٢ ــ العصر الوسيط وموضوعاته كالآتى :

(أ) وثائق فلسطين فى العصور الوسطى •

---

(٤٤) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ١٧ يونية ١٩٦٨ .

(ب) المركز الاجتماعى لليهود فى البلاد العربية فى العصـــور الوســطى •

٣ ــ العصر الحديث وموضوعاته كالآتى :

بعض حقائق عن موقف الدول الكبرى من اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ واقترحت اللجنة أن يشترك الدكتور اسحق موسى الحسينى رئيس قسم الدراسات الفلسطينية بمعهد البحوث والدراســات العربية ــ فى ذلك الوقت ــ بموضوع عنوانه « التقييم العلمى لادعاءات اليهود فى القدس كعاصمة » •

كما رأت اللجنة أن تعقد الندوة فى الاسبوع الذى يبدأ يوم السبت ١٦ نوفمبر ١٩٦٨ فى ثلاث جلسات أيام السبت والاثنين والاربعاء من هذا الاسبوع : وتخصص جلسة السبت للعصر القديم والاثنين للعصر الوسيط والاربعاء للعصر الحديث •

ولعل مما يدعو الى الدهشة أن معظم التوصيات الخاصة بمحاضرات هذه الندوة لم يتم الأخذ بها فاقتصرت الندوة على خمسة بحوث ألقاها كل من الدكتور عزت عبد الكريم والدكتور فتح الله الخطيب والدكتــور جلال يحيى والدكتور صلاح العقاد والدكتور اسحق موسى الحسينى •

٢ ــ ندوة مصطفى كامل :

فى ذكرى مرور مئة عام على ميلاد الزعيم الوطنى مصطفى كامل قدم السيد محمد عزت المنشاوى عضو الجمعية اقتراحا بتنظيم نــدوة عن تاريخ وجهاد الزعيم الوطنى مصطفى كامل ، وبعد أن وافق مجلس ادارة الجمعية على هذا الاقتراح(٤٥) قامت الجمعية بتنظيم هذه الندوة

---

(٤٥) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ١٧ يونية ١٩٧٤ .

فعقدت بدار الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع[٤٦] فى الفترة من ١٦ الى ٢١ نوفمبر ١٩٧٤ واشتملت على احد عشر بحثا لم يشارك فيها المؤرخون فحسب بل شارك فيها أيضا الصحفيون والسياسيون فمن الصحفيين شارك صلاح عيسى بدراسة عن « مصطفى كامل وقضايا الاصلاح الاجتماعى » وشارك صبرى أبو المجد ببحث عنوانه « مصطفى كامل والصحافة » . ومن السياسيين شارك فتحى رضوان أحد أعضاء الحزب الوطنى والمشايعين له بموضوع عنوانه « مصطفى كامل رائدا وطنيا » .

أما عن المؤرخين فقد تحدث الدكتور السروجى عن « الفكر السياسى لمصطفى كامل » وتحدث الدكتور صلاح العقاد عن « مصطفى كامل وفرنسا » وتحدث محمد عمارة عن « مصطفى كامل والجامعة الاسلامية » ، وتحدث الدكتور جمال المسدى عن « مصطفى كامل وحادث دنشواى » ، وتحدث الدكتور يونان لبيب عن « مصطفى كامل وتأسيس الحزب الوطنى » . وتحدث الدكتور جمال زكريا عن « مؤلفات مصطفى كامل » . هذا بالاضافة الى البحث الذى أرسله الدكتور محمد أنيس الى الندوة لتعذر حضوره من الخارج وكان بعنوان « بداية العلاقات بين مصطفى كامل والخديو عباس الثانى » .

وهكذا غطت هذه الندوة الكثير من الجوانب عن أحد الرجالات الذين سجلوا فى تاريخ مصر صفحات ناصعة ، كما كشفت عما قام به من جهود فى سبيل اجلاء المحتلين عن البلاد .

وقد جمعت بحوث هذه الندوة ودفعت بها الجمعية الى المطبعة فخرجت الى النور فى عام ١٩٧٦ .

---

(٤٦) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٧٤ .

٣ — ندوة مصر والعالم العربى فى النصف الأول من القرن العشرين :

قرر مجلس ادارة الجمعية اقامة هذه الندوة فى الفترة من ٢٠ الى ٢٣ ابريل ١٩٨٥ ، وقد ألقيت فيها العديد من الأبحاث وشارك فيها العديد من المتخصصين فى مجال علمى التاريخ والقانون ففى مجال العلوم القانونية شارك الدكتور وحيد رأفت ببحث عنوانه « التأثير المصرى فى صياغة الدساتير والتشريعات العربية » .

وفى مجال التاريخ الحديث قدم الدكتور يونان لبيب بحثا عنوانه « صدى اعلان الحماية على المغرب عام ١٩١٢ فى مصر » .

وقدم الدكتور عبد العزيز نوار بحثا عنوانه « أثر ثورة ١٩١٩ فى الشرق العربى » .

وقدم الدكتور عاصم الدسوقى بحثا عنوانه « اليسار المصرى وقضية فلسطين ١٩٢٢ — ١٩٢٨ » ، وقدم الدكتور فؤاد المرسى خاطر بحثا عنوانه « مصر وتأسيس الجامعة العربية » ، وقدم الدكتور جاد طه بحثا عنوانه « أثر مصر فى الحركات التحررية فى الجنوب العربى » ، وقدم الدكتور عبد المنعم الجميعى بحثا عنوانه « حرب ١٩٤٨ وانعكاساتها على العلاقات المصرية الاردنية » . وقدم الدكتور صلاح العقاد بحثا عنوانه « تجربة الوحدة المصرية السورية »[٤٧] .

وقد جمعت بحوث هذه الندوة . ودفعت بها الجمعية الى المطبعة .

وبعد أن عرضنا لهذه الندوات العلمية الهامة التى عقدتها الجمعية سواء بالاشتراك مع غيرها أو منفردة فهل يعنى ذلك أن كل الندوات التى قرر مجلس ادارة الجمعية اقامتها قد عقدت بالفعل أم أن بعضها تعثر عقده وواراه النسيان .

---

(٤٧) برنامج ندوة « مصر والعالم العربى فى النصف الأول من القرن العشرين » .

الواقع انه بالرغم من الندوات المكثفة التى عقدتها الجمعية فان هناك ندوات تقرر عقدها ثم تعذرت اقامتها والأمثلة على ذلك ترويها لنا محاضر جلسات مجلس ادارة الجمعية :

١ ــ ندوة الشيخ محمد عبده :

وافق مجلس ادارة الجمعية فى جلسته بتاريخ ٦ يناير ١٩٧٥ على اقتراح رئيس الجمعية بعقد ندوة علمية عن الامام الشيخ محمد عبــده تعقدها الجمعية خلال عام ١٩٧٥ بمناسبة انقضاء سبعين عاما على وفاته وقد عهد مجلس الادارة الى رئيسه باتخاذ الخطوات اللازمة لعقد هذه الندوة خلال شهر نوفمبر ١٩٧٥[٤٨] كما شكلت اللجنة التحضيرية للاعداد لهذه الندوة •

ونظرا للصلة الوثيقة بين الشيخ محمد عبده وجامعة الازهــــر رأى مجلس الادارة أن تكون هذه الندوة عملا مشتركا بين جامعة الازهر والجمعية التاريخية ، ولكن نتيجة لأن الجهات المسئولة فى الازهر وجامعته ووزارة الأوقاف لم تستجب لهذه الدعوة بالاشتراك مع الجمعية حيث رأت جامعة الازهر أن يقوم مجمع البحوث الاسلامية بهذه الندوة[٤٩] فقد قرر مجلس ادارة الجمعية تأجيل هذه الندوة الى موعد آخر[٥٠] لم يتحدد حتى تاريخ كتابة هذا البحث •

٢ ــ ندوة القدس :

اقترح الدكتور عبد المنعم ماجد عضو مجلس الادارة اقامة ندوة عن القدس خلال عام ١٩٧٥ ، وقد طلب منه رئيس الجمعية اعداد الخطوات

---

(٤٨) الجمعية المصرية للدراسا تالتاريخية : مذكرة بشأن ندوة الامام الشيخ محمد عبده •

(٤٩) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ٣١ مارس ١٩٧٥ •

(٥٠) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ٢٠ اكتوبر ١٩٧٥ •

اللازمة لتنظيم هذه الندوة ، ولكن الاقتراح لم يأخذ طريقه الى حيز التنفيذ ، ومن هنا لم تظهر هذه الندوة الى النور •

٣ — ندوة وثائق تاريخ مصر الحديث :

اقترح الدكتور عزت عبد الكريم على مجلس الادارة اقامة ندوة عن وثائق تاريخ مصر الحديث والمعاصر موضحا أهمية هذه الوثائق فى كتابة التاريخ ، ففوضه المجلس الاعداد لهذه الندوة على أن يعقد فى ابريل ١٩٧٦[٥١] •

وبالرغم من جهود الدكتور عزت عبد الكريم من أجل الاعداد لهذه الندوة[٥٢] فان اقامتها قد تعثرت نظرا لطلب بعض الأعضاء المشاركين فى الندوة مهلة لاتمام بحوثهم مما أدى الى تأجيل عقدها حتى تبنى سمنار التاريخ الحديث بجامعة عين شمس هذه الندوة وطورها فكانت أشمل وأعم تحت عنوان « وثائق تاريخ العرب الحديث » •

٤ — ندوة ارنولد توينبى :

قرر مجلس الادارة اقامة ندوة عن المؤرخ العالمى الراحل ارنولد توينبى تبحث فيها شخصيته وأعماله ومنهجه فى التاريخ[٥٣] واتفق على أن يشترك فيها كل من :

الدكتور عبد الكريم أحمد ويلقى بحثا عن « توينبى والنظرة الشمولية للتاريخ » •

الدكتور أنور عبد الملك ويلقى بحثا عن « فلسفة الحضارة عند توينبى » •

---

(٥١) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ٢٠ اكتوبر ١٩٧٥ .
(٥٢) انظر محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ١٢ يناير ١٩٧٦ .
(٥٣) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ١٢ يناير ١٩٧٦ .

الدكتور أحمد خاكى ويلقى بحثا عن « مصر والاسلام فى كتابات توينبى » •

الدكتور فاروق القاضى ويلقى بحثا عن « توينبى والدراسات اليونانية » •

الدكتور عبد العزيز نوار ويلقى بحثا عن « موقف توينبى من القضايا العربية » •

الدكتور جمال زكريا ويلقى بحثا عنوانه « ارنولد توينبى وناقدوه » •

كما رؤى أن يدعى للمشاركة فى هذه الندوة الدكتور زكى نجيب محمود كما يكتب للمستشار الثقافى بالسفارة البريطانية لاختيار أحد الأساتذة الانجليز للتحدث فى هذه الندوة ، كما قرر المجلس أن يكون موعد الندوة فى الاسبوع الأخير من مارس ١٩٧٦[٥٤] •

ونظرا لطلب بعض الأعضاء المشاركين فى الندوة مهلة لاتمام بحوثهم قرر المجلس تأجيل عقد هذه الندوة الى يناير ١٩٧٧[٥٥] ولكنها لم تر النور حتى تاريخ كتابة هذا البحث •

٥ ــ ندوة « فلسطين عبر العصور » :

شكل مجلس ادارة الجمعية لجنة فى ٢٠ يونية ١٩٧٧ للاعداد لهذه الندوة فتكونت لجنة من الاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح والاستاذ الدكتور عبد المنعم ماجد والدكتور عادل غنيم •

وبعد أن عقدت اللجنة اجتماعها بمكتب الدكتور عبد العزيز صالح

---

(٥٤) نفسه •

(٥٥) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ٥ ابريل ١٩٧٦ •

عميد كلية الآثار — فى ذلك الوقت — قدمت توصياتها وتنحصر فى أن يكون موعد عقد الندوة فى النصف الأول من مارس ١٩٧٨[٥٦] •

وان تكون موضوعات الندوة كما يلى :

١ — فلسطين فى الألف الثانى قبل الميلاد •

٢ — فلسطين فى الألف الأول قبل الميلاد •

٣ — فلسطين فى العصر الهلينستى •

٤ — فلسطين فى العصر الرومانى والبيزنطى •

٥ — كنيسة بيت المقدس فى العصر البزينطى •

٦ — دور المصريين فى استرداد بيت المقدس أيام صلاح الدين •

٧ — العدوان الصليبى على فلسطين •

٨ — التكوين العربى لسكان فلسطين •

٩ — الفتح العربى لفلسطين •

١٠ — الآثار الاسلامية فى فلسطين •

١١ — الكتب المقدسة فى فلسطين •

١٢ — الفاطميون وفلسطين •

١٣ — المماليك وفلسطين •

١٤ — نابليون وفلســطين •

١٥ — محمد على وفلسطين •

---

(٥٦) محضر اجتماع اللجنة المشكلة للاعداد لندوة فلسطين عبر العصور فى ٣٠ يونية ١٩٧٧ •

١٦ — فلسطين فى أواخر الحكم الاسلامى •

١٧ — حركة المقاومة الفلسطينية •

١٨ — مصر والقضية الفلسطينية •

١٩ — النشاط الصهيونى فى فلسطين خلال الانتداب •

٢٠ — تعريف بوثائق جديدة عن فلسطين[٥٧] •

وبالرغم من أهمية موضوعات الندوة التى اقترحتها اللجنة ، فان شيئا منها لم ير النور •

هذا عن ندوات الجمعية التى قررها مجلس ادارتها سواء ما رأى منها النور وما تعذر اقامته •

وبقى أن نعرض لمكتبة الجمعية ونشاطها وخدماتها للباحثين والمؤرخين •

٣ — مكتبة الجمعية :

عملت الجمعية منذ نشأتها على تكوين مكتبة تاريخية ، مزودة بمختلف المصادر والمراجع حتى يجد الباحثون فيها ما يفى بأغراضهم ، وكان نواة ذلك اعتماد مبلغ خمسمائة جنيه من ميزانية الجمعية لشراء كتب ، وتشكيل لجنة للمكتبة من أعضاء مجلس الادارة للاشراف على اختيار نوعيات الكتب وقد تكونت هذه اللجنة من ثلاثة أعضاء ورئيس ، ومهمتها الاشراف على سير العمل بالمكتبة واقتناء الكتب اللازمة لها[٥٨] • وكانت سياسة لجنة المكتبة ترمى فى مرحلة الانشاء الى اقتناء كل كتاب مفيد يمكن

---

(٥٧) نفسه •

(٥٨) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية • لائحة المكتبة ، ديسمبر ١٩٥٩ ص ١٣ •

اقتناؤه ثم تطورت هذه السياسة الى ملأ الفجوات والثغرات التى تظهر بمرور الوقت حتى يكون لكل موضوع مراجعه الأساسية[٥٩] • ونتيجة لذلك زودت مكتبة الجمعية بمجموعات قيمة من المصادر والكتب الأساسية التى تعالج الكثير من القضايا التاريخية حتى قاربت أعداد هذه الكتب فى العام الرابع من انشاء الجمعية شغل حوالى ثلاثين دولابا تضم نيفا وثلاثة آلاف مجلد من نفائس التأليف التاريخى من مصادر ومراجع ودراسات ودوريات بلغات مختلفة كما ابتاعت الجمعية خلاصة مكتبة زاخرة للاستاذ كوبلاند بناء على توصية من الدكتور محمد مصطفى زيادة عضو مجلس ادارة الجمعية وهذه المجموعة تتكون من أربعة وثلاثين كتابا تقع فى ٣٩٣ مجلدا أحضرت من العاصمة البريطانية الى مكتبة الجمعية فى نظير مبلغ مقداره ١٧٧ جنيها انجليزيا[٦٠] وكذا اشترت الجمعية خلاصة أخرى قيمة من مكتبة مدام ديفونشير[٦١] •

وتيسيرا لرواد المكتبة ألحقت الجمعية بالمكتبة موظف مختص للقيام بتسهيل مهمة الباحثين والقراء واعداد الفهارس والبطاقات يضاف الى ذلك أن مجلس الادارة قرر نشر فهرس شامل لجميع محتويات المكتبة[٦٢] • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان مكتبة الجمعية يفد اليها العديد من طلاب الدراسات العليا والليسانس باقسام التاريخ بكليات الآداب بالجامعات المصرية سواء أثناء العام الدراسى أو الاجازات الصيفية ، كما كان يعقد بها العديد من الحلقات للدرس والبحث والأمثلة على ذلك عديدة منها أن مجلس الادارة سمح للمؤرخ شفيق غربال وطلابه المهتمين بدراسة تاريخ مصر الحديث بالاجتماع فى مكتبة الجمعية وعقد

---

(٥٩) محضر جلسة مجلس ادارة الجمعية فى الخميس ١٤ ديسمبر ١٩٥٠ .

(٦٠) محضر جلسة مجلس ادارة الجمعية فى الاربعاء ١٦ مارس ١٩٥٠ .

(٦١) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الرابع ١٩٥٠ .

(٦٢) نفسه .

حلقات للبحث فيها وذلك للافادة بما فيها من مصادر ودراسات[٦٣] يضاف الى ذلك أن العديد من طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية كانوا يحضرون مع أساتذتهم الى المكتبة للتحقق أحيانا من المصادر أو لاستشارة بعض المراجع فى أحيان أخرى •

وعلى مدى ما يزيد على ربع قرن توسعت المكتبة فشملت مؤلفات قديمة وحديثة باللغة العربية وبكثير من اللغات الاوربية لمؤلفين من قادة الفكر فى العالم ؛ وذوى المكانة الرفيعة فى التاريخ هذا فضلا عن المجلات التاريخية والدوريات التى وصلت الى الجمعية عن طريق التبادل والهدايا والشراء لدرجة يمكن عندها القول بأن مكتبة الجمعية أصبحت مرجعا لا بأس به يكفل للباحثين الكثير من مصادر ومراجع التاريخ الهامة •

ولقد أحدث انتقال مقر الجمعية من مبنى المعارض بالجزيرة الى مكانها الحالى اضطرابا كبيرا فى المكتبة . فوضعت الكتب فى الغرف والدواليب دون قاعدة مكتبية معروفة كما فقد العديد من الكتب أثناء عملية النقل • ولما كانت الحاجة الى التعديل الشامل فى مكتبة الجمعية بعد نقلها مطلوبة وهامة فقد كانت الخطوة الأولى لهذه العملية هى البدء بعمل فهرس شامل ودقيق لمجموعة كتب الجمعية وذلك تيسيرا للباحثين[٦٤] • ومن أجل ذلك استدعت الجمعية بعض المتخصصين من قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة للمساهمة فى اعداد هذا الفهرس، ولكن يبدو أن المسائل المالية قد حالت دون استمرار عملهم •

ونظر لتعذر استمرار حصول المكتبة على المراجع الأجنبية بسبب صعوبات النقد الأجنبى فقد حاولت الجمعية ألا تنقطع جسور اتصالها بالعالم الخارجى وذلك عن طريقين :

---

(٦٣) محضر الجلسة الثانية لمجلس الادارة فى ١١ مارس ١٩٤٨ .
(٦٤) محضر جلسة مجلس الادارة فى ١٨ مايو ١٩٥٩ .

أولا : قيامها برصد ما قيمته مبلغ ثلثمائة دولار فى صورة كوبونات يونسكو لسداد ثمن ما تتطلبه المكتبة من الكتب الأجنبية[٦٥] .

ثانيـا : اللجوء الى أعضاء الجمعية الذين يعملون بالخارج لمعونة الجمعية فى التغلب على هذه المشكلة فيقوم كل منهم بتزويد مكتبة الجمعية بخمسة كتب على الأقل فى كل سنة سواء من المراجع الأجنبية أو المراجع العربية الأصيلة التى تنشر بالخارج مما يدخل فى دائرة التاريخ ؛ تؤدى الجمعية ثمنها بالعملة المحلية بالسعر التشجيعى المعتاد[٦٦] وقد استجاب معظم من كتب لهم الى تزويد مكتبة الجمعية بالمراجع اللازمة التى تصدر فى خارج البلاد وتعجز الجمعية عن شرائها بالعملات الحرة ؛ وقد قامت الجمعية بدفع ثمن هذه المراجع بالعملة المصرية .

وبالرغم من فائدة هذه الطريقة فانه لم يستمر العمل بها طويلا ، حيث توقفت ولم يتحقق لها الاستمرار .

وبالرغم من تزايد أسعار الكتب والدوريات فان الجمعية تعمل دائما على أن يجد الباحثون فى مكتبتها ما يفى باغراضهم ولو بقدر ، ذلك القدر الذى يحده ما لدى الجمعية من أموال فتزويد المكتبة بصفة دورية بالكتب والدوريات الحديثة ضرورة حيوية للنهوض بها والمامها بكل جديد ؛ ولكن يعيق ذلك أحيانا نقص موارد الجمعية المالية خصوصا وأن المعونة التى تصلها من الشئون الاجتماعية تكفى بالكاد تسيير أمور الجمعية ، وتزداد الأمور تعقيدا بسبب الارتفاع المستمر فى أثمان المؤلفات العلمية وبخاصة فى الدوريات والمعاجم الموسوعية ، ومع ذلك فان مجلس ادارة الجمعيـة يعطى دائما الأولوية للمكتبة من الناحية المالية فى اعتباره لانشـــطة

---

(٦٥) تقرير الأمين العام عن أعمال الجمعية فى عام ١٩٦٦ .

(٦٦) خطاب من رئيس الجمعية الى أعضائها المعارين بالخارج بتاريخ ٥ فبراير ١٩٧٣ .

الجمعية حيث أن خدمات المكتبة ضرورة حيوية لاستمرار البحث العلمى ومن ثم فقد درجت الجمعية فى السنوات الأخيرة على تزويد المكتبة من معرض القاهرة الدولى السنوى للكتاب يضاف الى ذلك اشتراك الجمعية فى جريدة الأهرام(٦٧) .

وقد بلغ عدد كتب الجمعية حتى أوائل عام ١٩٨٥ ٦٧٠٠ كتابا أجنبيا ما بين مصادر ومراجع ودوريات .

أما الكتب العربية فيبلغ عددها ٢٤٧٩ ما بين مصادر ومراجع ودراسات هذا فضلا عن الدوريات الموجودة بالمكتبة والتى بلغ عدد نسخها ١٧٧٠ دورية أجنبية و١٠٩٨ دورية عربية .

واننا لنود أن نرى اليوم الذى تعقد فيه حلقات البحث والتمحيص فى قاعات المكتبة على نحو ما كان يحدث فى الماضى حيث يجتمع الباحثون اختيارا ، ويدلون غيرهم من زملائهم على ما اهتدوا اليه اختيارا . ويستمع الآخرون اليهم فى المكتبة اختيارا .

هذا عن مكتبة الجمعية منذ نشأتها ، وكيف تطورت ؛ ومدى نشاطها والمصاعب التى تواجهها وبقى أن ننتقل الى الجوائز التى رصدتها الجمعية تشجيعا لطلاب التاريخ وباحثيه ورعاية منها لاصحاب الهمم وهو ما يشكل موضوع النقطة التالية من هذا الفصل .

٤ ــ الجوائز العلمية ورعاية الطلاب :

تعمل الجمعية دائما على تخليد ذكرى كل من لاقى ربه من أعضائها المبرزين وكل الذين يعملون فى حقل الدراسات التاريخية وذلك بقدر طاقاتها وما تسمح به امكاناتها وتتلمس الأسباب لتحقيق غايتها فى هذا

---

(٦٧) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عام ١٩٨٠/٧٩ والمقدم الى الجمعية العمومية فى ٣١ مارس ١٩٨٠ .

الصدد فأنشأت جائزتين هما جائزة المرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى وجائزة المرحوم الاستاذ محمد شفيق غربال •

وقد كان من المقرر أن يكون هناك جوائز أخرى لولا قصور امكانات وموارد الجمعية ، بيد أن الأمل فى ذلك بدأ ينتعش مرة أخرى حين أعرب الاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح نائب رئيس الجمعية عن نيته فى تخصيص جائزة لأوائل الماجستير فى التاريخ القديم ونعود لنفصل الكلام فى جوائز الجمعية •

جائزة المرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى :

ترجع قصة هذه الجائزة الى أن الدكتور عبد الحميد العبادى استاذ التاريخ الاسلامى كان يدرس لطلبته بكلية الآداب بجامعة عين شمس مادة تاريخ المغرب والاندلس ؛ ولما عرض عليه طلابه طبع محاضراته وافق ، وقبل أن تصدر هذه المحاضرات المطبوعة وافته المنية فاقترحت أسرته التنازل عن المكافأة التى تصرف بعد طبع هذه المحاضرات لشراء أسهم يخصص دخلها سنويا لأحسن طالب فى التاريخ الاسلامى بالجامعات بالتناوب . وقد تبنى الدكتور عزت عبد الكريم هذه الفكرة وعرضها على مجلس ادارة الجمعية فى جلسته بتاريخ ٣ يونية ١٩٥٨ موضحا أن مكتبة النهضة المصرية ستقوم بنشر سلسلة من الكتب فى التاريخ وما يتصل به باسم « المكتبة التاريخية » وأن الكتاب الأول سيكون مجموعة محاضرات للمرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى عنوانها « المجمل فى تاريخ المغرب والأندلس » . وان أسرة المرحوم العبادى قد رحبت بالنشر وتنازلت عن الحقوق المالية للطبعة الأولى وقيمتها مائة جنيه للجمعية لتقوم بايداعها فى أحد البنوك على أن تصرف فائدتها السنوية فى صورة جائزة سنوية باسم « جائزة المرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى فى التاريخ الاسلامى » تمنحها الجمعية سنويا لأحسن طالب فى التاريخ الاسلامى بكليات الآداب بالجامعة المصرية

بالشروط التى يقرها مجلس ادارة الجمعية وقد وافق المجلس على قبول تنفيذ هذه الفكرة(٦٨) .

وبعد أن ورد للجمعية شيك من مكتبة النهضة بمبلغ مائة جنيه قيمة المكافأة المقررة للطبعة الأولى من كتاب المرحوم العبادى قرر مجلس الادارة أن يشترى بالمبلغ عدد ٥٠ سهما من أسهم الجمعية التعاونية للبترول لتصرف الجمعية من ريعها الجائزة التى سبق أن وافق المجلس على انشائها . وفعلا تم تمليك الجمعية مستندا يمثل خمسين سهما قيمة كل سهم جنيهان مصريان وذلك بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٥٩ ؛ وقد وافق المجلس بجلسة ٢ مارس ١٩٦٤ على تحديد قيمة الجائزة بمبلغ عشرة جنيهات وعلى تنظيم صرفها حيث تبدأ بكلية الآداب بجامعة عين شمس على أن تتناوبها بعد ذلك كليتا الآداب بجامعة القاهرة ثم كلية الآداب بجامعة الاسكندرية(٦٩) .

ويبدو أن ذلك الترتيب لم يتم الأخذ به أثناء صرف أول جائزة حيث تم اقتسامها بين طالب من كلية الآداب بجامعة عين شمس ، وطالبة من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية حيث صرف مبلغ خمسة جنيهات لكل من حمدان عطية خطاب من جامعة عين شمس ونبيلة حسن محمد من جامعة الاسكندرية وكان ذلك فى مايو ١٩٦٤(٧٠) .

ولما صدرت الطبعة الثانية من كتاب « المجمل فى تاريخ الاندلس » وكانت قيمة المكافأة المقررة لها ثمانون جنيها منحت أسرة المرحوم العبادى هذا المبلغ ليضاف الى رصيد المبلغ المخصص للجائزة ؛ وقد وافق مجلس ادارة الجمعية فى جلسته بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٦٥ على شراء شهادات

---

(٦٨) محضر جلسة مجلس الادارة فى الثلاثاء ٣ يونية ١٩٥٨ .

(٦٩) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، مذكرة بشأن جائزة المرحوم الاستاذ عبد الحميد العبادى لأحسن طالب فى التاريخ الاسلامى .

(٧٠) تقرير أمين صندوق الجمعية عن الحساب الختامى لسنة ١٩٦٤ .

استثمار ذات أربعة فى المائة بمبلغ المنحة الجديدة وتم تمليك الجمعية بهذه القيمة شهادات استثمار من البنك الأهلى اصدار يناير ١٩٦٦ من فئة المجموعة (ب) أى ذات العائد الجارى كما تم استبدال أسهم الجمعية التعاونية للبترول — بناء على قرار من الدولة — بشهادات استثمار بقيمتها من ذات الفئة (أ) أى ذات القيمة المتزايدة •

ونظرا لصعوبة تقدير المستحق للجائزة بالنسبة لطلاب التاريخ الاسلامى فى مرحلة الليسانس توقف صرف الجائزة عدة سنوات حتى قرر مجلس ادارة الجمعية منحها لأوائل خريجى قسم التاريخ بكليات الآداب جامعة القاهرة ، وجامعة الاسكندرية ، وجامعة عين شمس وكلية البنات جامعة عين شمس على التوالى اعتبارا من خريجى ١٩٧١[٧١] •

ولما كان منح هذه الجائزة قد توقف فترة بعد صرفها فى المرة الأولى عام ١٩٦٤ فقد قرر مجلس الادارة أن يصرف مبلغ ٤٠ جنيها من ريعها لكل من أوائل كليات الآداب بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وبنات عين شمس دفعة واحدة فى مايو ١٩٧١ بواقع عشرة جنيهات لكل من :

١ — ماسى حسين سعيد — آدب القاهرة •

٢ — فتحى عبد الفتاح أبو سيف — آداب عين شمس •

٣ — كمال أحمد محمد على — آداب الاسكندرية •

٤ — نعيمة عبد الله الطير — بنات عين شمس •

ثم انتظم صرف هذه الجائزة ابتداء من عام ١٩٧٢ وحتى الآن •

وفيما يلى نعرض لأسماء أوائل خريجى الكليات الذين حصلوا على هذه الجائزة وسنوات حصولهم عليها :

---

(٧١) محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية فى ١٧ مايو ١٩٧١ .

١ — صلاح تكلا برسوم — آداب القاهرة ، وحصل على الجائزة فى عام ١٩٧٢ •

٢ — محمد فريد جمال الدين الشيال — آداب الاسكندرية وحصل على الجائزة فى عام ١٩٧٣ •

٣ — عبد المحسن طه‌رمضان — آداب عين شمس ، وحصل على الجائزة فى عام ١٩٧٤ •

٤ — سامية أحمد رزق — بنات عين شمس ، وحصلت على الجائزة فى عام ١٩٧٥ •

٥ — نعمة على مرسى — آداب المنيا ، وحصلت على الجائزة عام ١٩٧٦ •

٦ — فاطمة الزهراء محمد بدير ومحمد أحمد بغـدادى — آداب القاهرة ، وحصلوا على الجائزة مناصفة فى عام ١٩٧٧ •

٧ — حسن عبد الوهاب — آداب الاسكندرية ، وحصل على الجائزة فى عام ١٩٧٨ •

٨ — لم يخطر مجلس الادارة بالمستحق للجائزة فحجبت فى عام ١٩٧٩ •

٩ — كمال ابراهيم دويدار — آداب القاهرة ، وحصل على الجائزة فى عام ١٩٨٠ •

١٠ — رياض السيد رفاعى — آداب عين شمس ، وحصـل على الجائزة فى عام ١٩٨١ •

١١ — لم يخطر مجلس الادارة بالمستحق للجائزة فحجبت عن عام ١٩٨٢ •

١٢ — سحر السيد عبد العزيز — آداب الاسكندرية ؛ وحصلت على الجائزة فى عام ١٩٨٣ •

١٣ — عودة عبد الواحد جودة — آداب القاهرة . وحصل على الجائزة فى عام ١٩٨٤ •

١٤ — محمود عوض الشربينى — آداب عين شمس ؛ وحصل على الجائزة فى عام ١٩٨٥ •

ونظرا لافتتاح كليات جديدة للآداب فى أسيوط وغيرها قرر مجلس الادارة تشجيع أوائل هذه الكليات بدرجهم فى قائمة صرف الجائزة •

جائزة المرحوم محمد شفيق غربال :

نظرا للدور الرائد الذى بذله المؤرخ الراحل محمد شفيق غربال فى انشاء الجمعية وادارتها ومحاولاته المستمرة لوضعها فى المكان الملائم لها بين مثيلاتها فى العالم ، ونظرا للخدمات الجليلة التى قدمها للدراسات التاريخية فقد اقترح السيد عبد الخالق لاشين[٧٢] عضو الجمعية أثناء اجتماع الجمعية العمومية فى ١٤ مايو ١٩٧٣ تخصيص جائزة تحمل اسم المؤرخ الكبير اسوة بجائزة المرحوم العبادى فوافق المجتمعون على ذلك. وأخذت التوصية للعرض على مجلس الادارة . وقد وفق مجلس الادارة على توصية الجمعية العمومية بجلسته المنعقدة فى ٤ يونية ١٩٧٣ على تخصيص جائزة مالية قدرها عشرون جنيها تحمل اسم جائزة الاستاذ محمد شفق غربال وتمنح لصاحب أحسن رسالة تنال درجة الماجستير فى التاريخ الحديث بالجامعات والمعاهد المصرية الآتية على التوالى :

١ — كلية الآداب بجامعة القاهرة •
٢ — كلية الآداب بجامعة الاسكندرية •
٣ — كلية الآداب بجامعة عين شمس •
٤ — كلية البنات بجامعة عين شمس •

---

(٧٢) استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس حاليا .

٥ ــ كلية الآداب بالمنيــا •

٦ ــ كلية دار العلوم بجامعة القاهرة •

٧ ــ معهد البحوث والدراسات العربية •

٨ ــ جامعة الازهر •

٩ ــ معهد البحوث والدراسات الافريقية •

ونظرا لعدم تواجد مورد محدد لهذه الجائزة اقترح رئيس الجمعية على مجلس الادارة شراء شهادات استثمار من ذات العائد الجــارى من رأسمال الجمعية بمبلغ ستمائة جنيه ، ومن هذا العائد وقدره ثلاثون جنيها سنويا ــ فى ذلك الوقت ــ يمكن تقديمه لجائزتى غربال والعبادى، وقد وافق المجلس على اقتراحه(٧٣) •

ونتيجة لذلك نال هذه الجائزة كل من :

١ ــ السيد محمد عشماوى ــ آداب القاهرة ١٩٧٤ •

٢ ــ السيد حسين جلال ــ آداب الاسكندرية ١٩٧٥ •

٣ ــ على حامد شلبى ــ آداب عين شمس ١٩٧٦ •

٤ ــ عبد المنعم ابراهيم الجميعى ــ آداب القاهرة ١٩٧٧ •

٥ ــ موسى موسى نصر ــ آداب الاسكندرية ١٩٧٨ •

٦ ــ عراقى يوسف محمد ــ آداب عين شمس ١٩٧٩ •

٧ ــ حامد على دسوقى ــ آداب القاهرة ١٩٨٠ •

٨ ــ حمدنا الله مصطفى ــ آداب عين شمس ١٩٨١ •

٩ ــ عبد الوهاب عطا الله سليمان ــ آداب القاهرة ١٩٨٢ •

---

(٧٣) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ٢٠ مايو ١٩٧٤ .

١٠ — ابراهيم يونس سلطح — آداب الاسكندرية ١٩٨٣ •

١١ — اسماعيل زين الدين — آداب القاهرة ١٩٨٤ •

١٢ — هند أمين ابراهيم — آداب عين شمس ١٩٨٥ •

والشيء اللافت للنظر هو لماذا تقتصر الجمعية على جائزتى العبادى وغربال فقط فى حين أن هناك أساتذة أعلام من المؤرخين انتقلوا الى جوار ربهم ، وكانت الحاجة ملحة الى تخصيص جوائز باسمائهم •

الواقع أن الدكتور عبد الخالق لاشين عضو الجمعية قد أثار هذا الموضوع فى اجتماع الجمعية العمومية بتاريخ ٢٦ مايو ١٩٧٥ مقترحا تخصيص جائزة جديدة للتاريخ القديم باسم المرحوم الدكتور أحمد فخرى وفاء لذكراه لأحسن طلاب التاريخ القديم فى الدراسات العليا ، وذلك تمشيا مع جائزتى المرحومين العبادى وغربال(٧٤) •

ولكن نظرا لضعف موارد الجمعية المالية أثير تساؤل حول ما هو المورد لهذه الجائزة أو لغيرها مما قد يجد ، ونتيجة لذلك صعب العمل بهذا الاقتراح واستمر الأمر كما هو حتى ، عرض الاستاذ الدكتور عبد العزيز صالح محمد نائب رئيس الجمعية وعميد كلية الآثار السابق فى جلسة مجلس الادارة بتاريخ ١٣ يناير ١٩٨٢ التبرع بمبلغ مائتى جنيه للجمعية يخصص ريعها جائزة سنوية باسمه لأحسن رسالة ماجستير فى التاريخ القديم تناوبا بين كليات الآداب والآثار بالجامعات المصرية المختصة وفق أقدميتها ، وقد وافق المجلس على ذلك العرض موجها الشكر لصاحبه •

هذا عن جوائز الجمعية فماذا عن دورها فى تشجيع الطلاب ورعايتهم •

---

(٧٤) محضر الاجتماع العادى للجمعية العمومية فى ٢٦ مايو ١٩٧٥ .

لقد عملت الجمعية منذ السنوات الأولى لانشائها على تكريم النابهين من الطلاب . واعانة المحتاجين منهم • فعن تكريم النابهين منحت الجمعية لأوائل المتفوقين فى الامتحانات العامة عام ١٩٤٨ عددا من مطبوعاتها تشجيعا لهم على الاستمرار فى التفوق وحفزا لهمم الآخرين(٧٥) •

أما عن دور الجمعية فى رعاية الطلاب فللجمعية مواقف مشرفة فى مساعدة طلاب بورسعيد الذين تعرض بلدهم للاعتداء الثلاثى فى عام ١٩٥٦ حيث فتحت صدرها لهم بأن دفعت المصروفات الجامعية للمستحقين منهم . كما أمدت بعضهم بمساعدات مالية ويشهد على ذلك محاضر وسجلات الجمعية(٧٦) •

يضاف الى ذلك أن الجمعية استمرت لفترة طويلة تبيع مطبوعاتها بأسعار مخفضة لطلاب الجامعات تيسيرا لهم على مواصلة الدراسة والبحث •

---

(٧٥) وزارة المعارف العمومية ؛ خطاب لأمين عام الجمعية بشأن الكتاب المطلوب اهداؤه لطلبة المتفوقين فى الامتحانات العامة عام ١٩٤٨ •

(٧٦) انظر : التقرير الاجمالى عن نشاط الجمعية فى عام ١٩٥٦ المؤرخ ٢٠ ديسمبر ١٩٥٦ والذى يتضح منه أن مجلس ادارة الجمعية قرر فى أواخر نوفمبر ١٩٥٦ صرف اعانة شهرية لمدة الدراسة لثلاثة من أبناء بورسعيد من طلاب الجامعات وقدرها خمسة جنيهات لكل طالب منهم •